جُزْءٌ فيه
خَمْسَةُ أحاديثَ عَنِ الأئمَّةِ الخَمْسَةِ

خرَّجها

الحافظُ علاءُ الدِّين
أبو القاسم عليُّ بن بَلَبانَ المُشرِفُ النَّاصِرِيُّ
المتوفى سنة ٦٨٤ هـ

من مسموعاته
بينه و بينهم فيها خمسة رجال

رواية العبد الفقير
عبد المؤمن بن عبد الحق
بإجازته العامة عنه

حققه و علق عليه
رياض حسين الطائي

الناشر



دار المغني
الرياض

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

الناشر

دار المغني للنشر والتوزيع

ص.ب: ١٥٤٠٤١

الرياض: ١١٧٤٨

هاتف - ناسوخ: ٠٠٩٦٦١٤٢٥٧٠١٩

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يضللْ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

اللّهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

أما بعد، فهذا جزءٌ لطيف اشترط فيه مصنِّفُهُ روايةَ خمسةِ أحاديثَ عن الأئمَّةِ الخمسةِ ـ أحمدَ، والبخاريِّ، وأبي داودَ، والترمذيِّ، والنَّسائيِّ ـ فيما بينه وبينهم خمسة رجال.

وقد كانت جهود العلماء حثيثة في خدمة الكتب الأصول، كالكتب الستة، ومسند الإمام أحمد، والموطأ، التي تعتبر بحق دواوين الإسلام؛ لما لهذه المصنفات من الأثر العظيم في حفظ السنة. فعكفوا على روايتها، وصيانتها، وشرحها، وبيان أحوال رجالها، وتخريج أحاديثها.

ومن ذلك ما دأب عليه كثير من الحفاظ والمحدثين، في وصل أسانيدهم بأسانيد الكتب الأصول، أو بيان ما في أسانيدهم من أنواع العلو النسبي من الموافقات، والأبدال، والمساواة، والمصافحة.

وقد كان المحدثون يولون هذا الفن أهميةً كبيرة أثناء تخريجهم للأجزاء، والأصول، والفوائد، والمشيخات، فكانوا يكتفون ـ عند تخريج الحديث ـ ببيان من أخرجه من الأئمة أصحاب الكتب الأصول مع ما في أسانيد المخَرَّج له من أنواع العلو التي مر ذكرها آنفًا.

ثم زاد الإعتناء بهذا العمل من قبل المتأخرين، كما تراه في فهارس المخطوطات،

والمطبوعات، التي عنيت بفهرسة كتب الحديث.

كل ذلك خدمةً لكتب السنة، ونشرًا لها، وكفى بذلك شرفًا، وكلٌّ يؤتي ثمارَه بإذن ربه.

وجزؤنا هذا؛ مع ما تتميز به أحاديثه من العلو؛ فإنه يضم إلى ذلك ما أسنده المصنف من فوائد طيبة عن أحوال الأئمة الأعلام المخرَّج لهم وبعض ما ورد في حقهم من المناقب والفضائل.

وقد عزمت بإذن الله تعالى على تحقيق هذا الجزء ضمن سلسلة أجزاء حديثية لطيفة، أسأل الله تعالى النفع بها لي ولغيري، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب

أبو عبد الرحمن رياض حسين الطائي

بغداد في ذي القعدة ١٤٢٢هـ

ترجمة المصنف[1]

علاء الدين، أبو الحسن، وأبو القاسم، عليُّ بن بَلْبَان بن عبدالله النّاصِريّ الكَرَكِيّ، ثم المقدسي المُشْرِفُ الحنفي.

ولد بالقدس سنة ٦١٢هـ[2].

وسمع الكثير، بالكَرَك من ابن اللَّتِّي، وببغداد من ابن رُوزْبَة، والقَطِيعي وأبي صالح الجِيلي، وبدمشق من جعفر الهَمْداني، وبمصر والثغر من أصحاب السِّلَفي.

وكتب الكثير، وخرَّج لنفسه ولجماعة تخاريج مفيدة، وانتفع به الطلبة.

سمع منه الحافظ أبو الحجاج المزي، وأبو محمد البرزالي، وآخرون.

سئل عنه الحافظ المزي: أكان حافظًا؟ قال: لا .

قال عنه الإمام الذهبي: المُحدِّثُ، المُفِيدُ، المُسنِدُ، الرَّحّال.

وقال: وغيرُهُ أتقن منه وأحفظ.

وقال الحافظ ابن كثير: المُحدِّث، المُفيد، الماهر.

وقال ابن رافع السلامي: له شعر حسن ومدائح، وكان خيرًا متواضعًا يستعين بالطلبة على ما يخرجه، وخطب، وله نظم، وكان محدثًا فاضلًا خيرًا عني بهذا الشأن.

وقد وصفه الإمام العلامة عبد المؤمن بن عبد الحق الدمياطي في مقدمة الكتاب بـ «**الشيخ الإمام الحافظ المتقن**» وهذه فائدة من فوائد جزئنا هذا، فإني لم أرَ من نعته بالحافظ ممن ألف في تراجم الحفاظ، ولله الحمد.

---

(١) **ترجمته في**: معجم شيوخ الذهبي رقم (٥٢٣)، المعجم المختص (بالمحدثين) رقم (٢٠٠)، العبر (٣٤٨/٥)، المعين (ص: ٢١٨)، البداية والنهاية (٣٠٧/١٣)، منتخب المختار (ص: ١١٢ - ١١٣) رقم (١١٨)، توضيح المشتبه (١٦٩/٨)، ذيل التقييد (١٨٧/٢-١٨٨)، شذرات الذهب (٣٨٨/٥).

(٢) وقد يشتبه اسمه مع العلامة علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي، الذي رتب صحيح ابن حبان، فهذا غير ذاك . وقد جمع بينهما بعض الأفاضل فوهم، والله أعلم.

● **وله مصنفات، منها:**

١- «**الأحاديث العوالي من المصافحات و...**» وهي مشيخة القاضي دانيال بن منكلي الكَرَكِي[1]. مخطوطة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق ضمن مجموع (رقم: ٩) عدد أوراقها ٧٤ ورقة.

٢- «**أسنى المقاصد، وأعذب الموارد من مشيخة أبي الحسن علي بن أحمد ابن عبد الواحد المقدسي**» وهو المعروف بابن البخاري. مخطوط في الظاهرية، ضمن مجموع (رقم: ٢٤٨) ويوجد منه الجزء العاشر، وهو الخاص بمشيخة النساء.

٣- «**تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق**» طبع. وانظر: المنتخب من مخطوطات الحديث في المكتبة الظاهرية للشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ (ص ٣٢-٣٣).

٤- «**فوائد المقتبس مما وقع له سداسيًا من حديث مالك بن أنس**» . ذكره ابن رافع السلامي، وقال: في خمسة أجزاء.

٥- «**المستجاد من حديث بغداد**». ذكره ابن رافع السلامي.

إلى غير ذلك من التخاريج له ولغيره، كما قال غير واحد ممن ترجم له.

وفاته:

توفي يوم الخميس مستهل شهر رمضان سنة ٦٨٤، ودفن بمقابر باب الصغير، رحمه الله تعالى . .

---

(١) له ترجمة في «معرفة القراء الكبار» (٢/٧١٣) ترجمة (٦٨٠)، وفيه بعض مصادر ترجمته، و«توضيح المشتبه» (٧/٣٢٠)، و «ذيل التقييد» (١/٥٢٧).

النسخة المعتمدة في التحقيق

نسخة محفوظة في المكتبة الوقفية في مدرسة الأحمدية بمدينة حلب ضمن مجموع رقم (٣١٤) . يتضمن مجموعة من الأجزاء الحديثية، أولها: «**الجزء فيه الحديث المسلسل بالأولية وأحاديث منتقاة عوالي**»، تخريج الحافظ الدمياطي، وآخرها: «**جزء فيه أحاديث منتقاة من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الحافظ**» انتقاء الحافظ العلائي.

وهو مجموع نفيس صوّرته من مكتبة شيخنا المفضال السيد صبحي السامرائي ـ حفظه الله ونفع به ـ.

يقع جزؤنا في سبع ورقات، تبدأ أولاها في الورقة ٥٧ ثم تقحم بعدها أوراق لجزأين آخرين؛ لتعود الأوراق فتنتظم في الورقة ٦٤ حتى ينتهي الجزء في الصفحة ٦٩ب.

وقد نبّه إلى ذلك الشيخُ محمد راغب الطباخ ـ رحمه الله ـ أثناء مطالعته لهذا الجزء، كما أشار إلى ذلك الأستاذ أحمد محمد سردار مدير «**المكتبة الوقفية في المدرسة الأحمدية**» في أول المجموع وفي أثنائه.

ومن محاسن هذا المجموع أنه بخط الشيخ الإمام العلاّمة صفي الدّين عبد المؤمن بن عبد الحق الدمياطي المتوفى سنة ٧٣٩[1].

وقد قرأ الناس عليه هذا الجزء في رمضان سنة ٧٣٧ أي قبل عامين من وفاته ـ رحمه الله ـ.

---

(١) **له ترجمة في:**

المعجم المختص (ص ١٥٢/ت ١٨٣)، ذيل العبر (ص ١١٢)، ذيل طبقات الحنابلة (٤٢٨/٢)، الدرر الكامنة (٣٢/٣)، المقصد الأرشد، لابن مفلح (١٦٧/٢)، شذرات الذهب (١٢١/٦).

عدد ١١ ٥٧ عدد ١١

جزء فيه خمسة أحاديث

عن الأئمة الخمسة خرجها الحافظ علاء الدين

أبو القاسم علي بن سنجر بن بلبان المذهب الناصري

من مسموعاته منه وعنهم فيها خمسة رجال

رواية العبد الفقير عبد المؤمن بن عبد الحق [illegible] عفا الله عنه

جزء فيه خمسة أحاديث

عن الأئمة الخمسة خرجها [illegible] علاء الدين

أبو القاسم علي بن سنجر بن بلبان المذهب الناصري

من مسموعاته منه وعنهم فيها خمسة [illegible]

رواية العبد الفقير [illegible] عبد المؤمن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ المفيد بهاء الدين أبو القاسم محمد بن الإمام الأجل

سيف الدين أبي [illegible] عبد الله [illegible] رحمه الله [illegible] في سنة

إحدى وثمانين وستمائة قال: الحمد لله ذي المن والبقاء والعظمة والآلاء الواسع

العطاء المتعالي المنزه عن المشابهة والأشياء أحمده على ما أسبغ علينا من النعماء حمدا

يوجب المزيد لديه بلا انتهاء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

شهادة أعدها للقائه يوم اللقاء وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المبعوث إلى جميع

الأنام من صميم العرب العرباء صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه صلاة

دائمة بلا انقضاء وبعد فإن أفضل العلوم الواردة عن العلماء أحاديث رسول

الله صلى الله عليه وسلم بلا امتراء وقد خرج العبد الفقير محمد [illegible]

سماعاته هذه الأحاديث الخمسة عن الأئمة الخمسة أعني الإمام أحمد والبخاري

وأبي داود والترمذي والنسائي ناقلي الآثار [illegible]

كل واحد منهم حديث [illegible]

[illegible] جميع الأقطار والأرجاء وبدأت بذكر الإمام [illegible]

[illegible] أحمد بن محمد بن حنبل ذي الرتبة العليا [illegible]

المحنة والبلاء ولم يرجع عن الحق حتى لقي الله [illegible]

[illegible] فالله يجعل ذلك خالصا لوجهه [illegible]

المنزل والمرغوب إليه في الشدة والرخاء. الحديث الأول

أخبرنا الشيخ الإمام المؤرخ زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين

[illegible] رحمه الله [illegible] وأنا أسمع [illegible]

[illegible] أبو محمد عبد الله

[illegible]

ابن أبي حازم وفي الصلاة عن قتيبة عن ابن أبي حازم وفي الصلح عن ابن أبي
مريم عن أبي غسان وفي الصلاة عن يحيى عن وكيع عن سعيد كلهما وأخرجه
مسلم في الصلاة عن يحيى عن مالك وعن قتيبة عن يعقوب وعن قتيبة عن
عبد العزيز بن أبي حازم وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن عبد الأعلى عن عبيد الله
ابن عمر كلهم عن أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل به ورواه أبو داود
فيه عن القعنبي عن مالك عن أبي حازم وعن عمرو بن عون عن حماد بن زيد
عن أبي حازم عن سهل به ○ آخر الأحاديث الخمسة والحمد لله
وصلواته على سيد المرسلين محمد المصطفى وعلى آله وسلامه
نقلتها من نسخة نقلت من خط مولفها رحمه الله في جمادى
الأولى سنة سبع وثمانين وسبعمائة وكتبه العبد الفقير
عبد المؤمن بن عبد المحسن حامدا الله تعالى ومصليا على رسوله

[illegible] محمد بن علي [illegible]

سمع الأحاديث الخمسة [illegible] الإمام العالم العلامة الأوحد مفتي الفرق [illegible]
[illegible]

عملي في التحقيق

١ـ قمت بنسخ المخطوط متبعًا في ذلك قواعد الإملاء الحديث.

٢ـ قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الجزء على ضوء تخريج المصنف لها .

٣ـ قمت بترجمة الأعلام الواردة في الجزء دون إطالة، وغالبًا ما أعتمد في ذلك على «**سير أعلام النبلاء**» للحافظ الذهبي في ترجمة أعلام الطبقات المتأخرة، وعلى كتاب «**التقريب**»، و «**الكاشف**» لترجمة الرواة في الكتب الستة.

يذهب بعض المحققين الأفاضل إلى فكّ رموز التحمّل، والأداء الواردة في المصنفات؛ تسهيلًا للقارئ. وقد اخترت في هذا الجزء وفي غيره عدم فكّ هذه الرموز، والمحافظة على الأصل كما أراده مؤلفه، فإنه إن رام من ذلك الاختصار، فلْيَسَعْنا ما وَسِعَهُ. ثم لا يخفى أن بعض المحققين ـ سامحهم الله ـ قد وقعوا في خطإٍ كبير حينما حرفوا هذه المصطلحات إلى غير مراد أصحابها؛ بسبب عدم فهمهم إياها، فجعلوا من قول المحدِّث: (أبنا) = (أنبأ) أو (أنبأنا)، وكل ذلك خلو من الصواب، والصواب فيه: (أخبرنا)، فإن (أنبأنا) مما استقر عند المتأخرين استعماله في الرواية بالإجازة، وهي من الصيغ التي لا تحتمل الإختصار[1].

(وقد كان من مذهب الناسخ؛ العلامة عبد المؤمن الدمياطي؛ أن يختصرَ قولَ المصنف: (قال: حدثنا)، فيكتبه: (قثنا)، وهو مذهب قديم استخدمه بعض المحدثين[2]، فليكن ذلك منك على علم.

(١) تدريب الراوي (١/٥٢٠).

(٢) التبصرة والتذكرة للحافظ العراقي (٢/١٥٤).



جُزءٌ فيه

خَمسَةُ أحادِيثَ عَنِ الائِمّةِ الخَمسَةِ

خرَّجها

الحافظُ عَلاءُ الدِّين

ابو القاسم عليّ بن بَلَبانَ المُشرِفُ النّاصِرِيُّ

من مسموعاته

بينه وبينهم فيها خمسة رجال

رواية العبد الفقير

عبد المؤمن بن عبد الحق

بإجازته العامة عنه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرَنا الشَّيخُ الإمامُ الحافِظُ المُتقِنُ عَلاءُ الدِّينِ أبو القاسِمِ عَلِيُّ بنُ الأميرِ الأجَلِّ سَيفِ الدِّينِ بَلْبانَ بنِ عَبدِ اللهِ المُشْرِفُ النَّاصريُّ ـ رحِمَهُ اللهُ ـ؛ بإجازتِهِ العامَّةِ في سنةِ اثنتينِ وثمانينَ وستمئةٍ، قال:

الحَمْدُ للهِ ذي العِزَّةِ والبَقاءِ، والعَظَمَةِ والآلاءِ، الواسِعِ العَطَاءِ، المُتَعالي المُنَزَّهِ عن الصَّاحِبَةِ والأبناءِ. أحْمَدُهُ على ما أسبَغَ علينا من النعماءِ؛ حَمْدًا يُوجِبُ المَزِيدَ لَدَيهِ بلا انتهاءٍ، وأشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ؛ شهادةً أُعِدُّها للقاءِ يَوم الجَزاءِ، وأشهَدُ أنَّ مُحمّدًا عَبدُهُ ورَسولُهُ؛ المَبعُوثُ بأوضَحِ الإنشاءِ، من صَمِيمِ العَرَبِ العُرَباءِ، صَلَّى اللهُ عليهِ وعلى آله وأصحابِهِ وأزواجِهِ صَلاةً دائِمَةً بلا انقِضاءٍ.

وبعدُ، فإنَّ أفضَلَ العُلُومِ الوَارِدَةِ عَنِ العُلَماءِ أحاديثُ رسولِ اللهِ ﷺ بلا امتراءٍ. وقد خَرَّجَ العَبدُ الفَقيرُ عَلِيُّ بنُ بَلْبانَ مِنْ أصولِ سَماعاتِهِ هذهِ الأحاديثَ الخمسةَ عن الأئمَّةِ الخمسةِ النُّجَباءِ: الإمامِ أحْمَدَ، والبخاريِّ، وأبي داودَ، والترمِذيِّ؛ والنَّسائيِّ؛ ناقِلِي الآثارِ عَنْ خاتَمِ الأنبياءِ، مِمَّا بَيني وَبينَ كُلِّ واحدٍ منهم خَمسةُ رُواةٍ مِنْ حَيثُ العَدَدُ عَلى الوَلاءِ، وهذا العُلُوُّ الذي رُزِقناهُ، لا يَعلوهُ سَنَدٌ في جَميعِ الأقطارِ والأرجاءِ.

وَبَدَأْتُ بذِكرِ الإمامِ أبي عَبدِ [الله] أحْمَدَ بنِ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ(١) ذي الرُّتبَةِ

---

(١) شيخ الإسلام وسيد المسلمين في عصره، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، أبو عبد الله الشيباني، إمام المحدِّثين، الناصرُ للدِّين، والمناضل عن السنة، والصابر في المحنة.

قال الإمام الشافعي : خرجتُ من بغداد وما خلَّفتُ بها أفقهَ ولا أزهدَ ولا أورعَ ولا أعلمَ مِنْ أحمد بن حنبل.

قال العجلي: ثقةٌ ثَبتٌ في الحديث، نَزِهُ النَّفسِ، فقيهٌ في الحديث، مُتَّبِعٌ يتبع الآثار، صاحبُ سُنَّةٍ وخَير.

وقال الحارث بن العباس : قلت لأبي مسهر : تعرف أحدًا يحفظ على هذه الأمة أمر دينها ؟ قال : لا أعلمه إلا شابٌّ في ناحية المشرق ـ يعني أحمد بن حنبل ـ.

وقال عبد الله بن أحمد بن شبويه : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : لو أدرك أحمد بن حنبل عصر الثوري، ومالك، والأوزاعي، والليث بن سعد، لكان هو المقدَّم. قلت لقتيبة : يُضَمُّ أحمد بن حنبل=

العَلياءِ والمحجَّةِ البيضاءِ، الصَّابِرِ في اللهِ عَلى المحنةِ والبلاءِ، ولم يَزِغْ عَنِ الحقِّ حتَّى

=

إلى التابعين؟ قال : إلى كبار التابعين.

وقال أحمد بن سلمة النيسابوري : ذكرتُ لقتيبة بن سعيد يحيى بن يحيى، وإسحاقَ بنَ راهويه، وأحمد بن حنبل. فقال : أحمد بن حنبل أكبر ممن سميتهم كلهم.

وقال ـ أيضًا ـ : سمعت قتيبة بن سعيد يقول : أحمد بن حنبل إمام الدنيا.

وقال علي بن المديني : ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتاب، ولنا فيه أسوة حسنة.

وقال ـ أيضًا ـ : أحمد بن حنبل سيدنا.

وقال أبو زرعة الرازي : ما رأيت أحدًا أجمع من أحمد بن حنبل. قيل له : إسحاق بن راهويه ؟ فقال: أحمد بن حنبل أكثر من إسحاق، وأفقه من إسحاق.

وقال ـ أيضًا ـ : كان أحمد بن حنبل يحفظ ألفَ ألفِ حديث. فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته؛ فأخذت عليه الأبواب.

وقال أبو جعفر النفيلي : كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

وقال الذهلي محمد بن يحيى النيسابوري : إمامنا أحمد بن حنبل.

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن أحمد بن حنبل، فقال : هو إمام وهو حجة.

وقال إسحاق بن راهويه : أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده في أرضه.

وقال إبراهيم بن شماس : سمعت وكيع بن الجراح، وحفص بن غياث يقولان : ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى ـ يعنيان أحمد بن حنبل ـ.

وقال محمد بن يعقوب الكرابيسي : لما قدم أحمدُ بن حنبل البصرةَ، ساءَ ابنَ الشاذكوني مكانه. قال : وكأنه ذكره عند يحيي بن سعيد القطان، فقال له يحيي بن سعيد : حتى أراه. فلما رأى أحمدَ بن حنبل ؛ قال له : ويلك يا سليمان ! أما اتقيت الله تذكر حبرًا من أحبار هذه الأمة !

وقال أحمد بن سنان : ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشدَّ تعظيمًا منه لأحمد بن حنبل، وكان يقعده إلى جنبه إذا حدثنا، ومرض أحمد بن حنبل، فركب إليه يزيد بن هارون وعاده.

وقال محمد بن يونس : سمعت أبا عاصم النبيل ؛ وذكر الفقه، فقال : ليس ثَمَّ ـ يعني ببغداد ـ إلا ذلك الرجل ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ما جاءنا مِنْ ثَمَّ أحدٌ غيره يحسن الفقه. فذُكِر له علي بن المديني، فقال بيده ونفضها.

وقال أبو عوانة الإسفرائيني : عن أبي الحسن الميموني : قال لي علي بن المديني بالبصرة ـ قبل أن يُمْتَحَنَ عليٌّ وبعد ما امتُحنَ أحمد بن حنبل وضُرِبَ، وحُبِسَ، وأُخرِجَ، ـ : يا ميموني ما قام أحدٌ في الإسلام ما قام به أحمد بن حنبل.

فتعجبت من هذا عجبًا شديدًا، وأبو بكر الصديق ـ رضي الله تعالى عنه ـ وقد قام في الردة وأمر الإسلام ما قام به!

=

نالَ عندَ اللهِ أفضَلَ مَنازِلِ الشُّهَداءِ، والرّاسِخِينَ العُلَماءِ.

= قال الميموني : فأتيت أبا عبيدٍ القاسمَ بنَ سلاّم فتعجبت إليه من قول علي. قال : فقال لي أبو عبيد مجيبًا : إذًا يخصمك، قلت : بأي شيء يا أبا عبيد ؟ وذكرت له أمرَ أبي بكر. قال : إنَّ أبا بكر وجد أنصارًا وأعوانًا، وإنّ أحمد بن حنبل لم يجد ناصرًا. وأقبل أبو عبيد يطري أبا عبد الله، ويقول : لست أعلم في الإسلام مثله.

وقال أبو عبيد ـ أيضًا ـ : انتهى العلم الى أربعة أفقههم أحمد.

وقال إبراهيم الحربي : رأيت أحمد كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين.

وقال عباس بن محمد الدوري : سمعت يحيى بن معين يقول ؛ وذكروا أحمد بن حنبل، فقال يحيى: أراد الناس منا أن نكون مثل أحمد بن حنبل! لا والله، ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد.

وقال أبو بكر المرّوذي : حضرتُ أبا ثور ؛ وقد سئل عن مسألة، فقال : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل شيخُنا وإمامُنا فيها كذا وكذا.

وقال مهنا بن يحيى الشامي : ما رأيت أحدًا أجمعَ لكل خير من أحمد بن حنبل، ولقد رأيت سفيان ابن عيينة، ووكيعًا، وعبد الرزاق، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وكثيرًا من العلماء، فما رأيتُ مثل أحمد بن حنبل في علمه وفقهه وزهده وورعه.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي : ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله (ولا أعلم بفقهه، ومعانيه من أبي عبد الله أحمد بن حنبل.

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : إذا رأيتم الرجل يحب أحمد بن حنبل، فاعلموا أنه صاحب سنة.

وقال أبو جعفر محمد بن هارون المخرمي : إذا رأيت الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مبتدع.

وقال أبو يعلى الموصلي : سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي يقول : من سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتهموه على الإسلام.

وقال النسائي : الثقة المأمون أحد الأئمة.

وقال ابن حبان : كان حافظًا متقنًا ورعًا فقيهًا لازمًا للورع الخفي مواظبًا على العبادة الدائمة، به أغاث الله جل وعلا أمة محمد (وذاك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله ﷻ، حتى ضُرِب بالسياط للقتل، فعصمه الله عن الكفر، وجعله علمًا يقتدى به وملجأ يلتجأ إليه.

وقال ابن ماكولا : كان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين.

قلت: قد أطلت في ذكر ثناء الناس على الإمام ـ وما أطلت ـ إذ إننا نعيش في زمن الحرب على رموز الإسلام ومعالمه، وليس العجيب أن يشن هذه الحربَ العمياءَ مستشرقون وغربيون، بل العجب أن تكون هذه الهجمة بمعاول أبناء جلدتنا، ومنهم من ينتسب إلى العلم وأهله، ومما دفعني إلى إطالة الترجمة أنني حضرت درس أحد (الدكاترة) المختصين في علم الحديث (!) فسمعت منه كلامًا في=

فاللهُ يَجعلُ ذلكَ خالِصًا لِوَجهِهِ، وَيُثِيبُنا بِفضلِهِ مِنْ أجزَلِ الجزاءِ، فهو المَسؤولُ والمَرغوبُ إليه في الشِّدَّةِ والرَّخاءِ.

* * *

= الإمامِ أحمدَ وفقهِهِ، لا يقوله فيه متعصبة أهل الرأي (!) فأيقنت أن العلم في غربة، وأن السنة في محنة، فنسأل الله - تعالى - أن يرينا الصواب وأن يوفقنا للعمل به.

وانظر ترجمته في: معرفة الثقات (١/١٩٤)، طبقات ابن سعد (٧/٣٥٤)، التاريخ الكبير (٢/٥)، الجرح والتعديل (١/٢٩٢) و (٢/٦٨)، سيرة الإمام أحمد، لابنه صالح، ثقات ابن حبان (٨/١٨)، حلية الأولياء (٩/١٦١)، تاريخ بغداد (٤/٤١٢)، التعديل والتجريح، للباجي (١/٣٢٠)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥/٢٥٢-٣٤١)، تهذيب الكمال (١/٤٣٧)، سير النبلاء (١١/١٧٧)، تذكرة الحفاظ (٢/٤٣١)، طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/٨١)، شرح علل الترمذي (١/٤٧٨)، التهذيب (١/٦٢)، التقريب (ص ٨٤)، طبقات الحفاظ (ص ١٨٩)، التنكيل، للعلامة المعلمي (ص ٣٦٦).

الحديث الأول

أخبرنا الشيخُ الإمامُ المؤرِّخُ زَينُ الدّينِ، أبو الحَسَنِ، مُحمّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ الحُسينِ بنِ خَلَفِ القَطِيعيُّ[١] ـ رحمه الله ـ قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة السَّلامِ بَغدادَ، في الحادي عشر من ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثلاثينَ وستمئة، قيلَ له: أخبرَكَ أبو بكر مُحمّدُ بنُ عُبَيدِ الله بنِ نَصْر بن الزّاغُوني[٢]؛ قراءةً عليه وأنتَ تَسمَعُ في شُهورِ سَنةِ إحدى وخَمسين وخَمسمئة، فأَقَرَّ بِهِ، وقالَ: نَعَم، قالَ: أبنا الشريفُ أبو نَصْرٍ مُحمّدُ بنُ مُحمّدِ بنِ عَليٍّ الزَّينَبِيُّ[٣]؛ قراءةً عليه، وأنا أسمع في شهور سنة سبعين وأربعمئة قال: أبنا أبو طاهر مُحمّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ بنِ العبّاس بنِ عبدِ الرحمن المُخَلِّصُ[٤]؛ قراءةً عليه، وأنا أسمع، قال: أبنا أبو القاسِمِ عبدُ الله بنُ مُحمّد ابن عبد العزيز البَغَويُّ[٥] سنة خَمسَ عشرةَ وثلاثمئة[٦]، قثنا أبو عَبد الله أحْمَدُ بن مُحمّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيبانيُّ، قثنا يحيى بن سعيد[٧]، عن شعبة[٨]

(١) الشيخ العالم المحدّث المفيد المؤرخ المعمَّر، مسند العراق، شيخ المستنصرية أولَ ما فُتِحَتْ. (ت : ٦٣٤). السير (٨/٢٣).

(٢) الشيخ المسند الكبير الصدوق. (ت : ٥٥٢). السير (٢٧٨/٢٠).

(٣) الشيخ الصالح الزاهد الشريف مسند الوقت. (ت : ٤٧٩). السير (٤٤٣/١٨).

(٤) الشيخ المحدّث المعمَّر الصَدُوق. (ت : ٣٩٣). السير (٤٧٨/١٦).

(٥) الحافظ الإمام الحجة المعمَّر مسند العصر، أبو القاسم، البغويُّ الأصل، البغداديُّ الدار والمولد. (ت : ٣١٧). السير (٤٤٠/١٤).

(٦) في «سبعة مجالس من أمالي المخلص» (ق١/ب): «سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة».

(٧) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، أخرج له الجماعة. (ت : ١٩٨). التقريب (ص ٥٩١).

(٨) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام، الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن. كان الثوري يقـول : هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذَبَّ عن السُّنَّة وكان عابدًا. التقريب (ص ٢٦٦).

قال: أخبرني أبو جَمْرَةَ[١] قال: سَمعتُ ابنَ عبّاسٍ يَقول: قَدِمَ وَفْدُ عَبدِ القَيسِ عَلى رَسولِ الله ﷺ، فَأَمَرَهُم بالإيمانِ بالله ﷻ.

قالَ: **«تَدْرُونَ ما الإيمانُ باللهِ ﷻ»؟**

قالوا: اللهُ وَرَسولُهُ أعلَم.

قال: **«شَهادَةُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وَأنَّ مُحمّدًا رَسولُ اللهِ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وصَومُ رَمَضانَ، وأنْ تُعطُوا الخُمُسَ مِنَ المَغْنَمِ»**[٢].

هذا حديثٌ صَحيحٌ عالٍ مُتفقٌ على صحته.

هكذا رواه الإمام أبو عبدالله أحْمَد بن مُحمّد بن حنبل في مسنده المضيء بأنوار المَعالِم، الشّاهِدِ بفضلِهِ كلُّ إمامٍ عالِمٍ، المشتَمِلِ بِمُعجِزِهِ[٣] على كلِّ مَعنىً عَجيبٍ، الذي استَمَدَّ منْ فضلِهِ كلُّ قاصٍ وقَريبٍ.

أخبرنا عبدالله بن عمر الحَرِيْمي[٤]؛ إجازةً، عن الحافظ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى[٥]: عن الحافظ أبي إسماعيل عبدالله بن مُحمّد الأنصاري[٦] قال: أبنا أبو

---

(١) نصر بن عمران بن عصام الضُبَعي، أبو جَمرة البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. (ت : ١٢٨). التقريب (ص ٥٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٠٢١) عن يحيى بن سعيد، وعن محمد بن جعفر (غندر) كلاهما عن شعبة به.

وأخرجه في (٣٠٧٦) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي جمرة، به ـ مختصرًا ـ.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في «سبعة مجالس من أماليه» (ق١/ب)، وهي طريق المصنف. وسيأتي تخريجه عند المصنف مفصلًا.

(٣) هذا الوصف فيه نظر، والأولى تركه، والله أعلم وأحكم.

(٤) الشيخ الصالح المسند المعمر رحلة الوقت، أبو المَنجّى، عبد الله بن عمر بن علي بن زيد ابن اللَّتّي البغدادي الحَرِيْمي الطاهري القزاز. (ت : ٦٣٥). السير (١٥/٢٣)، توضيح المشتبه (٢٠٠/٣) و (٣٥٨/٧).

(٥) الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام مسند الآفاق. (ت : ٥٥٣).

ترجمته في: السير (٣٠٣/٢٠).

(٦) شيخ الإسلام، الإمام القدوة الحافظ الكبير، مصنف كتاب «ذم الكلام». (ت: ٤٨١). السير(٥٠٣/١٨)

يعقوب الحافظ[١] قال: أبنا أبو بكر بن أبي الفضل المعدل: ثنا مُحمّد بن (إبراهيم) الصرّام: ثنا إبراهيم بن إسحاق الغَسيلي[٢] قال: سمعت صالح بن أحْمَد بن حنبل[٣] يذكر نسبة أبيه، قال: هو أحْمَد بن مُحمّد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن ذُهل بن شيبان بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفْصَى بن دُعميّ بن جَديلة بن أسد بن ثعلبة[٤] بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان[٥].

وُلِد سنةَ أربعٍ وستين ومئة، في ربيع الأول، وجيءَ به من مرو حملًا.

وبالإسنادِ إلى الأنصاري قال: أبنا غالب بن علي قال: أبنا مُحمّد بن الحسين[٦]، قثنا مُحمّد بن عبدالله بن شاذان قال: سمعت أبا القاسم بن صدقة

---

(١) الشيخ الإمام الحافظ الكبير المصنف، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي، ثم الهروي، القرّاب، محدث هراة، وصاحب التواليف الكثيرة. (ت : ٤٢٩). السير (٥٧٠/١٧).

(٢) الإمام الحافظ المصنف، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغَسيل الأنصاري البغدادي الغَسيليّ. كان ضعيفًا، يقلب الأخبار، ويسرق الأسانيد. (ت : ٢٩٣). اللباب في تهذيب الأنساب (٣٨٣/٢)، السير (٤٩٣/١٣)، الميزان (١٣٤/١).

(٣) الإمام المحدث الحافظ الفقيه القاضي، أبو الفضل الشيباني البغدادي، قاضي أصبهان. (ت : ٢٦٦). السير (٥٢٩/١٢).

(٤) كذا في الأصل. والصواب: ربيعة، كما في المصادر التي ذكرت نسبه.

(٥) ذُكِر نَسَبُهُ في : جزء في سيرة الإمام أحمد، لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل (ص: ٢٧)، ثقات ابن حبان (١٨/٨)، حلية الأولياء (١٦٢/٩)، تاريخ بغداد (٤١٣/٤-٤١٤)، مناقب الإمام أحْمَد، لابن الجوزي (ص: ١٦-٢٠)، صفة الصفوة (٣٣٦/٢)، طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى (٤/١)، تاريخ دمشق (٢٥٥/٥، ٢٥٦)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١٢٢/١)، تهذيب الكمال (٤٤٢/١، ٤٤٣)، السير (١٧٨/١١)، المقصد الأرشد، لابن مفلح (٦٤/١).

(٦) محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي السلمي الأم، الإمام الحافظ المحدث شيخ خراسان وكبير الصوفية أبو عبد الرحمن النيسابوري الصوفي صاحب التصانيف. (ت : ٤١٢). السير (٢٤٧/١٧).

يقول: سمعت علي بن عبدالله الطلحي[1] يقول: قال لي الربيع[2]: قال لي الشافعي: يا ربيع خذ كتابي وامضِ به، وسلِّمه إلى أبي عبدالله أحْمَد بن حنبل، فأتيني بالجواب. قال الربيع: فدخلتُ بغدادَ ومعي الكتاب، فلقيت أحْمَد بن حنبل عند صلاة الصبح. فصلَّيتُ معه الفجرَ، فلما انفتل من المحراب سلمت إليه الكتاب، وقلت له: هذا كتاب أخيك الشافعي من مصر، فقال أحْمَد: نظرتَ فيه؟ قلت: لا. فكسر أحْمَد الخاتم، وقرأ الكتابَ، فتغرغرتْ عيناه بالدموع. فقلتُ: أيْش فيه يا أبا عبدالله؟ فقال: ذكر أنّه رأى النبي ﷺ في المنام، فقال له: اكتب إلى أبي عبدالله أحْمَد بن حنبل، واقرأ عليه مني السلام، وقل له: إنك ستُمتَحَنُ، وتدعى إلى خلق القرآن، فلا تُجبْهم؛ يرفع الله لك علمًا إلى يوم القيامة. قال الربيع: فقلت: البشارة. فخلع إحدى قميصيه الذي يلي جلده، فدفعه إليَّ فأخذته وخرجت إلى مصر، وأخذت جواب الكتاب، وسلمته إلى الشافعي. فقال: يا ربيع، أيش الذي دفع إليك؟ قلت: القميص الذي يلي جلده. فقال لي الشافعي: ليس نفجعك به، ولكن بلَّه وادفع إليَّ الماء حتى أتبرك به[3].

أخبرنا علي بن الأنْجَب بن ما شاء الله البغدادي[4]: عن الإمام العلم الحافظ

---

(١) في المناقب لابن الجوزي (ص: ٤٥٥) : علي بن عبد العزيز الطلحي. وهو كذلك في تاريخ دمشق (٣١١/٥).

(٢) الربيع بن سليمان، الإمام المحدث الفقيه الكبير، بقية الأعلام، أبو محمد المرادي مولاهم المصري المؤذن، صاحب الإمام الشافعي وناقل علمه، وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط، ومستملي مشايخ وقته. (ت : ٢٧٠)، السير (٥٨٧/١٢).

(٣) أخرجه ابن الجوزي في المناقب (ص: ٤٥٥ ـ ٤٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١١/٥، ٣١٢).

وقال الإمام الذهبي في السير (٥٨٧/١٢-٥٨٨) : فأما ما يروى أن الشافعي بعثه إلى بغداد، بكتابه إلى أحْمَد بن حنبل، فغير صحيح.

قلت: واني لأربأ بالشافعي ﷺ أن يقوم بمثل ما ورد في هذه القصة من فعل جهلة العوام!

(٤) توفي سنة ٦٤٢هـ . الشذرات (٢١٦/٥).

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي[١] قال: حدّث عليٌّ بن أبي جرادة[٢] قال: كانت أمي مقعدة نحو عشرين سنة، فقالت يومًا: اذهب إلى أحْمَد ابن حنبل، فاسأله أنْ يدعوَ اللهَ لي فسرتُ إليه، فدققت عليه الباب، وهو في دهليزه. فقلتُ: أنا رجل من أهل ذاك الجانب، سألتني أمِّي، وهي زَمِنة مُقْعَدَة؛ أنْ أسألَكَ أنْ تدعوَ اللهَ لها. فسمعتُ كلامَهُ؛ كلامَ رجل مغضب، فقال: نحن أحوج إلى أن تدعو الله لنا. فوليت منصرفًا، فخرجتْ عجوز من داره، فقالت: أنت الذي كلمتَ أبا عبدالله؟ قلت: نعم. قالت: قد تركتُهُ يدعو الله لها. قال: فجئتُ من فوري إلى البيت، فدققت البابَ، فخرجتْ إليَّ برجليها حتى فتحَتِ البابَ، فقالت: قد وَهَبَ اللهُ لي العافيةَ[٣].

وُلِدَ الإمامُ أحْمَدُ بن حنبل ببغداد، ونشأ بِها، ثم رحل في طلب العلم إلى الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة. وكتب عن علماءِ كلِّ بَلَدٍ.

روى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود. وروى البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنَّسائي، وابن ماجه، عن رجل عنه[٤].

مات ـ رحمه الله ـ يوم الجمعة، لاثنتي عشرة خلت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومئتين.

قلت: ورواه الإمام أبو عبدالله البخاري في صحيحه في عدة مواضع، منها: في كتاب العلم[٥]: عن بُندار، عن غُندَر، عن شُعبة، وفي خبر الواحد، وفي الإيمان[٦]:

---

(١) الشيخ الإمام العلامة الحافظ المفسر شيخ الإسلام مفخر العراق. (ت : ٥٩٧). السير (٢١/٣٦٥).

(٢) في مناقب ابن الجوزي: محمد بن أبي حرارة . وفي تاريخ دمشق: علي بن أبي فزارة.

(٣) مناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي (ص: ٢٩٦)، تاريخ دمشق (٥/٢٩٩ـ٣٠٠).

(٤) قال الحافظ ابن عساكر في «المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل» (ق٦/أ): روى عنه خ م د . وروى خ د ت ن ق عن رجل عنه.

(٥) كتاب العلم، باب تحريضِ النبي ﷺ وفدَ عبدِ القيس على أن يَحفظوا الإيمانَ والعلمَ، ويخبروا مَن وراءَهم (١/١٨٣ـ الفتح) ح (٨٧).

(٦) كتاب الإيمان، باب: أداءُ الخُمُس من الإيمان (١/١٢٩) ح (٥٣).

=

عن عليِّ بنِ الجَعْدِ، عن شعبة، وعن إسحاق، عن النَّضْرِ، عن شعبة، وفي الصلاة[(١)]: عن قُتَيبَةَ، عن عَبّادِ بن عَبّادٍ، وفي الزكاة[(٢)]: عن الحَجّاجِ بن مِنهَالٍ، عن حَمّاد، وفي مناقب قُرَيش[(٣)]: عن مُسَدَّد، عن[(٤)] حَمّاد، وفي الأدب[(٥)]: عن عِمرانَ[(٦)] بنِ مَيسَرَةَ، عن عبد الوارث، عن أبي التيّاح، وفي المغازي[(٧)]: عن إسحاق، عن أبي عامر، عن قرة.

ورواه مسلم بن الحجاج القشيري في كتابه في الإيمان، والأشربة[(٨)]: عن خلف عن حماد، وعن يحيى بن يحيى، عن عباد. وفي الإيمان وحده: عن أبي موسى، وأبي بكر بن أبي شيبة، وبندار، عن غندر، عن شعبة، وعن نصر بن علي، عن أبيه، عن قرة[(٩)]، كلهم عن أبي جَمرة بهذا.

= وكتاب أخبار الآحاد، باب وَصاةِ النبي (وفودَ العَرَبِ أن يُبلِّغوا مَنْ وراءهم (٢٤٢/١٣) ح (٧٢٦٦).

(١) كتاب مواقيت الصلاة، بابُ قولِهِ تعالى: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ (٧/٢) ح (٥٢٣).

(٢) كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة (٢٦١/٣-٢٦٢) ح (١٣٩٨).

(٣) كتاب المناقب، باب نسبةِ اليمنِ إلى إسماعيل ... (٥٤٠/٦) ح (٣٥١٠).

(٤) في الأصل: (وعن). والصواب ما أثبت.

(٥) كتاب الأدب، باب قول الرجل: «مَرحَبًا» (٥٦٢/١٠) ح (٦١٧٦).

(٦) في الأصل: عمرو. والصواب ما أثبت.

(٧) كتاب المغازي، باب وَفدِ عبدِ القَيس (٨٤/٨-٨٥) ح (٤٣٦٨).

وأخرجه - أيضًا - في:

كتاب فرض الخمس، باب: أداءُ الخُمُس من الدِّينِ (٢٠٨/٦) ح (٣٠٩٥) عن محمد بن الفضل أبي النعمان (عارم)، عن حماد بن زيد، به.

وفي كتاب المغازي، باب وفد عبد القيس (٨٥/٨) ح (٤٣٦٩) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به.

وفي كتاب التوحيد، باب قولِ اللهِ تعالى: ﴿واللهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ﴾ (٥٢٧/١٣) ح (٧٥٥٦) عن عمرو بن علي الفلاس، عن أبي عاصم النبيل، عن قرة بن خالد، به.

(٨) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله وشرائع الدين (٤٦/١) ح (١٧).

وكتاب الأشربة، باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير (١٥٧٩/٣) ح (١٧).

(٩) في الأصل: أبي قرة. =

ورواه أبو داود في الأشربة[١]: عن سليمان بن حرب، ومُحمّد بن عبيد، عن حماد، وعن مسدد، عن عباد بن عباد، جميعًا عن أبي جَمرة. وفي السُّنّة[٢]: عن أحْمَد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي جَمرة.

ورواه الترمذيُّ في السِّيَرِ[٣]: عن قتيبة، عن عَبّاد بن عَبّاد المُهَلَّبيّ، وعن قُتيبة، عن حَمّاد ابن زيد - مختصرًا - . وفي الإيمان[٤]: عن قُتيبة، عنهما بطوله، وقال: حسن صحيح.

ورواه النسائي في الأشربة[٥] عن أبي داود الحراني عن سهل بن حماد، عن قرة ابن خالد، عن أبي جمرة بنحوه. وفي الإيمان[٦] عن قتيبة عن عباد. وفي العلم[٧]: عن بُندار، عن غُندَر، عن شعبة، جميعًا عن أبي جمرة؛ واسمه نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري.

وقع لنا عاليًا وموافقةً عاليةً لأبي داود. وباعتبار العدد كأن بيني وبين أبي داود أربعة رواة، وهي من أحسن الموافقات، رواية إمام حافظ، عن إمام حافظ، ولله الحمد والمنة.

---

(١) سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب في الأوعية (٣/٣٣٠) ح (٣٦٩٢).

(٢) سنن أبي داود، كتاب السنة، باب في رد الإرجاء (٤/٢١٩) ح (٤٦٧٧).

(٣) جامع الترمذي، كتاب السيَر عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الخمس (٤/١٥٣) ح (١٥٩٩).

(٤) كتاب الإيمان عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان (٥/٨) ح (٢٦١١).

(٥) المجتبى، كتاب الأشربة، باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب السُّكْر (٨/٣٢٢). وفي «السنن الكبير» (٣/٢٣٥).

(٦) المجتبى، كتاب الإيمان، باب أداء الخمس (٨/١٢٠). وفي «الكبير» (٦/٥٣٧).

(٧) لم أقف عليه في كتاب العلم من «المجتبى» ولا في «الكبير»، وإنما رواه النسائي في الأشربة (٨/٣٢٢) مختصرًا.

وأخرجه - أيضًا - : الطيالسي في «مسنده» (٢٧٤٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/١٥٧)، والبغوي في «حديث علي بن الجعد» (١٢٧٩)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٢٤٥، ٢٢٤٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٧٢، ٧٢٩٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ رقم ١٢٩٤٩ - ١٢٩٥٦)، وابن منده في «الإيمان» (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٩، ٢٢٣)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٩٠، ٣٩١)، والبيهقي (٦/٢٩٤) و (٨/٣٠٣) وفي «الشعب» (١/٥٠.٥١). من طرق عن أبي جمرة، به.

الحديث الثاني

أخبرنا أبو الحسن مُحمّد بن أحْمَد بن القَطِيعيّ قراءةً عليه، وأنا أسمع ببغداد في شهور سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال: أبنا أبو الوَقْتِ عبد الأوّل بن عيسى بن شُعيب السَّجْزِيّ؛ قراءةً عليه، وأنا أسمَعُ في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمئة قال: أبنا أبو الحسن عبد الرحمن بن مُحمّد الداووديّ[١] قال: أبنا أبو مُحمّد عبدالله بن أحْمَد بن حَمُّويَهْ السَّرَخْسيُّ[٢] قال: أبنا أبو عبدالله مُحمّد بن يوسف ابن مطر بن صالح الفِرَبْريّ[٣] قال: أبنا أبو عبدالله مُحمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري[٤] قال: ثنا عبيد الله بن موسى[٥]؛ عن إسرائيل[٦]؛ عن أبي إسحاق[٧]؛

---

(١) الإمام العلامة الورع القدوة جمال الإسلام مسند الوقت. (ت : ٤٦٧). إفادة النصيح (ص ١٢٥)، السير (١٨/٢٢٢).

(٢) الإمام المحدث الصدوق المسند. (ت : ٣٨١). إفادة النصيح (ص ٢٩)، السير (١٦/٤٩٢).

(٣) المحدّث الثقة العالم. (ت : ٣٢٠). إفادة النصيح (ص ١٠-٢٤)، السير (١٥/١٠).

(٤) شيخ الإسلام وإمام الحفاظ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بَرْدِزْبَه، الجُعْفي مولاهم، البخاري، صاحب «الصحيح» والتصانيف. توفي سنة ٢٥٦ - رحمه الله ورضي عنه -.
ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/١٩١)، ثقات ابن حبان (٩/١١٣)، تاريخ بغداد (٢/٤)، طبقات الحنابلة (١/٢٧١)، (٢/٥٠-٩٩)، تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١/٨٦)، تهذيب الكمال (٢٤/٤٣٠) تذكرة الحفاظ (٢/٥٥٥)، السير (١٢/٣٩١)، طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/٢٤٣)، التهذيب (٩/٤١)، التقريب (ص ٤٦٨)، هدي الساري مقدمة فتح الباري، رونق الألفاظ (ج٢/ق٤٨/أ)، طبقات الحفاظ (ص ٢٤٨).

(٥) عُبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد. ثقة، كان يتشيع. قال أبو حاتم: كان أثبتَ في إسرائيل من أبي نعيم. واستصغر في سفيان الثوري. أخرج له الجماعة. (ت : ٢١٣). التقريب (ص ٣٧٥).

(٦) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقةٌ تُكُلِّم فيه بلا حجة. (ت : ٦٠)، وقيل بعدها. التقريب (ص ١٠٤).

(٧) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال : علي، ويقال : ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق السَّبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة. أخرج له الجماعة. (ت : ١٢٩) وقيل قبل ذلك. التقريب (ص ٤٢٣).

عن البراء[١] قال: اعتمر النبيُّ ﷺ، فأبى أهل مكة أن يَدَعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بِها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتابَ، كتبوا: هذا ما قاضى عليه مُحمّدٌ رسولُ الله. قالوا: لا نقرُّ بِها. فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك، لكن أنت مُحمّد بن عبدالله. (قال: **«أنا رسولُ اللهِ، وأنا مُحمّدُ بنُ عَبدِ اللهِ»**)، ثم قالَ لِعَليٍّ: **«امْحُ رسول الله»**. قال: لا والله، لا أمحوك أبدًا. فأخَذَ رسولُ الله الكتابَ فَكَتَبَ: **«هذا ما قاضى عليه مُحمّد بن عبدالله: لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب، و أن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع أحدًا من أصحابه إن أراد أن يقيم بها»**.

فلما دخلها ومضى الأجلُ، أتوا عليًا ﷺ، قالوا: قلْ لصاحبِكَ: أخرجْ عنا، فقد مضى الأجل. فخرج النبيُّ ﷺ فتبعتهم ابنة حمزة: يا عمّ، يا عمّ. فتناولها عليٌّ فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونكِ ابنة عمِّك احمليها.

فاختصم فيها عليٌّ، وزيدٌ، وجعفر. فقال علي عليه السلام: أنا أحق بِها، وهي بنت عمّي.

وقال جعفر: بنت عمي، وخالتها تحتي.

وقال زيد: بنت أخي.

فقضى بها النبيُّ ﷺ لخالتها. فقال: **«الخالَةُ بِمَنزِلَةِ الأُمِّ»**. وقال لِعَليٍّ: **«أنتَ مِنّي، وأنا مِنْكَ»**. وقال لِجعفر: **«أشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»**. وقال لِزَيدٍ: **«أنتَ أخُونا وَمَولانا»**[٢].

---

(١) البراء بن عازب. صحابي ابن صحابي.

(٢) صحيح البخاري، كتاب الصلح، باب كيف يكتب: «هذا ما صالَحَ فلانُ بنُ فلان فلانَ بنَ فلان» وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه (٣٠٣/٥) ح (٢٦٩٩).

وفي كتاب المغازي، باب عمرة القضاء (٤٩٩/٧) ح (٤٢٥١).

وأخرجه - أيضًا - برقم (٢٦٩٨، ٣١٤٨).

هكذا رواه الإمام أبو عبدِ اللهِ مُحمّد بنُ إسماعيلَ البُخاريُّ الجُعفيُّ بِهذا الإسنادِ في كتابِهِ «**الجامع الصحيح**» المُتَّفَقِ عَليهِ بالتَّقديمِ وَالتَّرجيح، تَقَدَّمَ على سائِرِ أقرانِهِ، وَفاقَ جَميعَ أهلِ زَمانِهِ، وَكَانَ بالصَّلاحِ مَعروفًا، وبالتُّقى والزَّهادة مَوصوفًا. اشتهرَ علمُهُ في الآفاقِ وانتَشَرَ، وتَناقَلَتْهُ الحفَّاظِ وَظَهَرَ، وَصارَ عُمدَةً للإسلامِ، وحُجَّةً للخاصِّ والعامِّ.

قرأتُ على أبي المنصور مظفر بن عبد الملك بن عتيق، يعرف بابن الفُوِّي الثَّغري[1] بِها في الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمئة قال: أبنا أحْمَد بن مُحمّد الشافعي[2] سنة خمس وسبعين وخمسمئة قال: أبنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن الحسين الطريثيثي[3] قال: أبنا الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي[4] قال: أبنا أحْمَد بن مُحمّد بن حفص: ثنا مُحمّد بن أحْمَد بن سليمان قال: أبنا خلف بن مُحمّد، قثنا مُحمّد بن الفضل البلخي[5] قال: سمعت أبي يقول: ذَهَبَتْ عينا مُحمّد بن إسماعيل في صغره، فرأتْ والدتُهُ في المنام أنّ إبراهيمَ الخليلَ عليه السلام قال لها: يا هذه، قد ردَّ اللهُ على ابنِكِ بصرَهُ لكثرة بكائك ـ أو كثرة دعائك، الشك من البلخي ـ فأصبحنا، وقد ردَّ اللهُ بصرَهُ[6].

---

(١) ولد سنة ٥٥٨. وسمع من السِّلَفي. وعنه الدمياطي، وابن بلبان، وعدة. توفي في سنة ٦٤٨. السير (٢٦٨/٢٣).

(٢) هو الإمام العلامة المحدث الحافظ المفتي، شيخ الإسلام، شرف المعمَّرين، أبو طاهر السِّلَفي، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني. (ت : ٥٧٦). السير (٥/٢١).

(٣) شيخ الصوفية أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي، ثم البغدادي، الصوفي، المعروف بابن زهراء. وكان يُضعَّف (ت : ٤٩٧). السير (١٦٠/١٩)، اللسان (٢٢٧/١).

(٤) الإمام الحافظ المجود المفتي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الرازي الشافعي اللالكائي، مفيد بغداد في وقته. (ت : ٤١٨). السير (٤١٩/١٧).

(٥) في تاريخ دمشق (٥٦/٥٢) : أحمد بن محمد بن الفضل.

(٦) كرامات الأولياء، للالكائي ؛ ومن طريقه: الذهبي في السير (٣٩٢/١٢-٣٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/٥٢).

أخبرنا الشيخ الصالح مُحمّد بن نصر بن عبد الرحمن الشافعي: عن أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي[١]، قال: أبنا أبو الحسن علي بن أحْمَد بن عبد الباقي بقراءتي عليه ببغداد قال: أبنا هناد بن إبراهيم[٢] قراءةً عليه: أبنا أبو عبدالله مُحمّد ابن أحْمَد بن مُحمّد الحافظ البخاري المعروف بغنجار[٣]، قال: أبنا أبو الحسين مُحمّد بن عمران بن موسى الجرجاني[٤] قال: أبنا الحسين بن جعفر الشاشي[٥] قال: سمعت إبراهيم بن معقل[٦] بسمرقند يقول: سمعت مُحمّد بن إسماعيل البخاري يقول: خَرَّجْتُ كتابي **«الجامع»** في بضع عشرة سنة، وجعلته فيما بيني وبين الله حُجّة[٧].

وبالإسناد إلى أبي الحسن علي قال: أبنا هناد: أبنا أبو عبدالله: أبنا أبو الحسين مُحمّد بن علي بن يعقوب الكاتب قال: سمعت إبراهيم بن معقل يقول: سمعتُ مُحمّد بن إسماعيل يقول: ما أدخلت في كتابي إلا ما صح، وتركت من الصحاح

(١) الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود، محدث الشام، ثقة الدين أبو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي، صاحب «تاريخ دمشق». السير (٢٠/٥٥٤).

(٢) هناد بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن إسماعيل بن عصمة، أبو المظفر النسفي. كان راويةً للموضوعات والبلايا، وقد تُكُلّم فيه. له ترجمة في تاريخ بغداد (١٤/٩٧)، اللسان (٦/٢٠٠)، الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي (رقم : ٨٢٠).

(٣) الإمام المفيد الحافظ محدث بخارى وصاحب تاريخها، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل البخاري، ولقبه غنجار بلقب غنجار الكبير عيسى بن موسى البخاري. قال الذهبي: ما بلغتني أخباره كما ينبغي وما هو ببارع المعرفة. (ت : ٤١٢). السير (١٧/٣٠٤).

(٤) ذكره حمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٤٢٣)، ولم يذكر فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٥) في تاريخ دمشق (٥٢/٧٣) : الحسن بن جعفر بن محمد الشاشي.

(٦) الإمام الحافظ الفقيه القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن معقل النسفي، قاضي مدينة نَسَفَ. قال أبو يعلى الخليلي: هو ثقة حافظ، مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين.

وقال الذهبي : له «المسند الكبير» و«التفسير» وغير ذلك، وحدث بصحيح البخاري عنه. وكان فقيهًا مجتهدًا. السير (١٣/٤٩٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٦).

(٧) تاريخ دمشق (٥٢/٧٣). وانظر : تاريخ بغداد (٢/١٤) والجامع، له (٢/١٨٥)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/٩١)، والسير (١٢/٤٠٥).

الحال الطول[(١)].

وقال البخاري: أُلهِمْتُ حفظَ الحديث، وأنا في الكُتّاب ابن عشر سنين. فلما بلغت ست عشرة سنة، حفظتُ كتبَ ابن المبارك، ووكيع، وعرفتُ كلامَ هؤلاء، فلما بلغتُ ثمانِ عشرة سنة، جعلتُ أصنفُ قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلَهم. وأحفظُ مئة ألف حديثٍ صحيحٍ، وأحفظ مئتي ألف حديث غير صحيح. وأخرجتُ كتابي من زهاء ستمئة ألف حديث وصنفته لست عشرة سنة، وجعلته حجةً فيما بيني وبين الله. وما وضعتُ في كتاب «**الصحيح**» حديثًا إلا اغتسلتُ قبل ذلك وصلّيتُ ركعتين[(٢)].

قال الفَرَبْريُّ البخاريُّ: رأيتُ مُحمّدَ بن إسماعيل (في المنام) خلفَ النبي ﷺ، وكلّما وضعَ النبيُّ ﷺ وضعَ مُحمّد بن إسماعيل قدمه[(٣)].

وقال الفَرَبْريُّ: سَمعت «**الجامع الصحيح**» من أبي عبدالله بفَرَبْرَ، وكان يقرأ عليه ثلاث سنين؛ سنة ثلاثٍ وخمسين، وأربعٍ وخمسين، وخمسٍ وخمسين. سَمع كتاب «**الصحيح**» لِمُحمّد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي يروي عنه أحدٌ غيري[(٤)].

قلت: وأخرجه مسلم في المغازي[(٥)] عن ابن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، وعن أبي موسى، وبندار، عن شعبة، وعن إسحاق، وأحْمَد بن جناب، عن عيسى بن يونس، عن زكريا، كلهم عن أبي إسحاق به.

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢/٧٣)، تهذيب الكمال (٢٤/٤٤٢)، التهذيب (٩/٤٢).

(٢) تاريخ دمشق (٥٢/٧٢، ٧٣).

(٣) تاريخ دمشق (٥٢/٧٨).

(٤) تاريخ دمشق (٥٢/٧٤).

وقيل : آخر من روى عن البخاري «صحيحه» الشيخ المعمَّر أبو طلحة منصور بن محمد البزدي، ويقال : البزدوي. **انظر** : السير (١٥/٢٧٩)، توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (١/٤٥١).

(٥) صحيح مسلم، كتاب المغازي، باب صلح الحديبية في الحديبية (٣/١٤٠٩) ح (١٧٨٣).

وأخرج أبو عيسى الترمذي منه الفصل الأخير، وهو: أن النبيَّ ﷺ قال لجعفر: «**أشبهتَ خَلْقِي وخُلُقِي**»؛ مختصرًا، فرواه في المناقب(١) عن مُحمّد بن إسماعيل البخاري، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، واسمه عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي. فوقع لنا عاليًا وموافقة عاليةً للترمذي.

ورواه أيضًا إمامٌ حافظٌ عن إمام حافظٍ. وباعتبار العَدَدِ كأنَّ بيني وبين البخاري أربعةَ رجال.

ماتَ البخاريُّ ـ رحمه الله ـ ليلةَ يومِ الفِطْرِ سَنَةَ سِتٍّ وخَمسينَ ومئتين.

* * *

(١) جامع الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب مناقب جعفر بن أبي طالب (٥/٦٥٤) ح (٣٧٦٥). وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه ـ أيضًا ـ في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في بر الخالة (٤/٣١٣) ح (١٩٠٤) وقال : وفي الحديث قصة طويلة، وهذا حديث صحيح.

والحديث أخرجه ـ أيضًا ـ : أحمد (٤/٢٩٨)، والنسائي في «الكبير» (٥/١٦٨)، والدارمي (٢٥٠٧)، وأبو يعلى (٣/ رقم ١٧٠٣، ١٧١٣)، وابن حبان (١١/ رقم ٤٨٧٣)، والبيهقي (٨/٥).

وفي الباب عن علي بن أبي طالب، وابن عباس .

الحديث الثالث

أخبرنا الشيخُ الصالحُ الأمينُ أبو علي الحَسَنُ بنُ إبراهيمَ المِصريُّ، بجامعها؛ قراءةً عليه وأنا أسمع في رابع عشر ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وستمئة قال: أبنا أبو طاهر أحْمَد بن مُحمّد الشافعي[(١)] قراءةً عليه وأنا أسمع في سابع رجب سنة سبع وستين وخمسمئة قال: أبنا أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحْمَد بن محمود[(٢)] قال: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الغضائري[(٣)] قراءةً عليه ببغداد سنة ثلاثَ عشرةَ وأربعمئة، قثنا أبو بكر مُحمّد بن يحيى الصُولي[(٤)] سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة قال: ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث[(٥)]، قثنا أحْمَد بن

(١) هو الحافظ السِّلَفي، تقدم.

(٢) الشيخ العالم المعمَّر مسند الوقت رئيس أصبهان ومعتمدها، أبو عبدالله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي الأصبهاني. (ت : ٤٨٩). السير (١٩/٨-٩).

(٣) الإمام الصالح الثقة، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حلبس المخزومي الغضائري البغدادي. (ت : ٤١٤). السير (١٧/٣٢٧-٣٢٨).

(٤) العلامة الأديب ذو الفنون، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول الصولي البغدادي، صاحب التصانيف. السير (١٥/٣٠١).

(٥) الإمامُ الثَّبتُ سَيّدُ الحُفّاظ سُلَيمانُ بنُ الأَشْعَثِ بنِ إسحاقَ بنِ بَشيرِ بنِ شَدَّادِ بنِ عَمرو الأزديّ السِّجستانيّ، صاحبُ «السُّنَن». توفي سنة ٢٧٥.

قال ابن حبان: كانَ أبو داود أحدَ أئمَّةِ الدنيا فقهًا وعلمًا وحفظًا ونسكًا وورعًا وإتقانًا، ممن جَمَعَ وصَنَّفَ، وذَبَّ عن السُّنَنِ وقَمَعَ مَنْ خالَفَها وانتحلَ ضدَّها.

ترجمته في:

الجرح والتعديل (٤/١٠١)، ثقات ابن حبان (٨/٢٨٢)، تاريخ بغداد (٩/٥٥)، طبقات الحنابلة (١/١٥٩)، صفوة الصفوة، لابن الجوزي (٤/٦٩)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٢/١٩١-٢٠١)، تهذيب الأسماء واللغات (٢/٥٠٨)، تهذيب الكمال (١١/٣٥٥)، السير (١٣/٢٠٣)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٩١)، طبقات علماء الحديث (٢/٢٩٠)، التهذيب (٤/١٤٩)، التقريب (ص ٢٥٠)، طبقات الحفاظ (ص ٢٦١).

مُحمّد بن حنبل، قثنا يحيى[١]: عن عبد الملك[٢]: [ثنا ابن جريج][٣] عن عطاء[٤]: عن جابر قال: كسفت الشمسُ على عهد رسول الله ﷺ، وكان ذلك في اليوم[٥] الذي مات فيه ابنُ رسـولِ الله ﷺ. فقال الناسُ: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم. فقامَ النبيُّ ﷺ، فصلّى بالناسِ ستَّ ركعاتٍ في أربعِ سجداتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ، فَأَطَالَ القيامَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمَّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ، فَقَرَأَ دونَ القراءةِ الأولى ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمَّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ، فَقَرَأَ القراءَةَ الثالثةَ دونَ القراءةِ الثانيةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمَّا كانَ قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، وانْحَدَرَ للسّجُودِ، فَسَجَدَ سَجْدَتينِ ثُمَّ قَامَ، فَرَكَعَ ثلاثَ رَكعاتٍ قَبلَ أنْ يَسجُدَ، وَلَيسَ فيها رَكعةٌ إلا التي قبلَها أطولَ منها إلا أنْ يَكونَ رُكوعُهُ نَحوًا منْ قيامِهِ، ثُمّ تَأخَّرَ في صلاتِهِ، فتأخَّرَت الصُّفوفُ مَعَهُ ثُمّ تَقَدَّمَ فَقَامَ في مقامِهِ، وَتَقَدَّمَت الصُّفُوفُ، فَقَضَى بعضَ الصَّلاةِ، وَقَدْ طَلَعَتْ. فقال: «**يا أيُّها الناسُ، إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ مِنْ آياتِ اللهِ لا تَنْكَسِفانِ لِمَوتِ أحدٍ منَ الناسِ، فإذا رأيتم شيئًا من ذلك فصلّوا حتى تَنجَلِي**»[٦].

---

(١) هو القطان، تقدم.

(٢) عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، أحد الأئمة، وكان من الحفاظ الأثبات. وربما أخطأ. (ت : ١٤٥). تذكرة الحفاظ (١/١٥٥)، التهذيب (٦/٣٥٢)، التقريب (ص ٣٦٣).

(٣) زيادة من «جزء أبي بكر الصولي» (رقم: ١- بتحقيقي)، وتاريخ بغداد (٣/٤٢٧)، وهي زيادة لا بد منها كما سيأتي بيانه.

(٤) عطاء بن أبي رَبَاح، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال. (ت : ١١٤). التقريب (ص ٣٩١).

(٥) في الأصل: اليوم في اليوم.

(٦) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب صلاة الكسوف (١/٣٠٦) ح (١١٧٨).مع اختلاف في الإسناد، سيأتي بيانه.

وعنه رواه أبو بكر الصولي في «جزءه» (رقم : ١)، ومن طريقه أخرجه المصنف. ورواه البيهقي في «الكبرى» (٣/٣٢٥) عن الغضائري به، إلا أنَّ ذكرَ ابنِ جريج سقط من إسناده، فليحرر.

وأخرجه الخطيب (٣/٣٢٨) من طريق الصولي، وقال :«كذا روى لنا هذا الحديثَ أبو عبد الله المخزومي، عن الصولي، عن أبي داود. وهو وهم، إنما رواه أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد =

حديثٌ صحيحٌ عالٍ.

رواه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني، المشهورُ فضلُهُ، ولَمْ يُصَنَّفْ كتابٌ مثلُهُ، المُعوَّلُ عَليهِ في الأحكامِ بينَ عُلَماءِ الإسلامِ، فأجادَ في تَصنيفِهِ، وَتَفَرَّدَ في تبويبِهِ وتأليفِهِ، وَأَتَى بكُلِّ حَديثٍ مَشهورٍ، وَسَنَدٍ معمولٍ بِهِ مَذكُورٍ.

أخبرنا شيخُنا عبدُ العزيز بن مُحمّد بن الحسن الصالحي: عن أبي القاسم علي ابن الحسن الدمشقي الحافظ قال: أبنا أبو النجم بدرُ بن عبدالله مولى عبدِ المحسن التاجرِ[١] ببغداد قال: أبنا أبو بكر أحمَد بن علي الحافظ[٢] قال: حدثني أبو بكر مُحمّد بن علي الدينوري[٣] بلفظه قال: [سَمعتُ أبا الحسين محمد بن عبدالله بن الحسن الفرضي[٤]: سمعت أبا بكر بن داسة[٥] يقول:][٦] سمعت أبا داود يقول: كَتبْتُ عَنْ رَسولِ الله ﷺ خمسَمئةِ ألفِ حَديثٍ، انتخبتُ منها ما ضَمَّنتُهُ هذا

= القطان عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء. أورده أحمد في «المسند» [٣/٣١٧] كذلك، ورواه أبو داود عنه في «السنن» [١١٧٨] كذلك». أهـ

قلت : وكذا أورده عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٠١٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٣٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٤٤).

(١) الشيخ أبو نجم بدر بن عبد الله الأرمني الشِّيحي.
قال الذهبي : كان عريًا من الفضيلة. (ت : ٥٣٢). السير (٢٠/٤٨).

(٢) الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي، صاحب التصانيف. (ت : ٤٦٣). تذكرة الحفاظ (٣/١١٣٥).

(٣) محمد بن علي بن إبراهيم أبو بكر القارئ الدينوري. قال الخطيب : كتبت عنه شيئًا يسيرًا، وكان رجلًا صالحًا ورعًا. (ت : ٤٤٩). تاريخ بغداد (٣/١٠٦).

(٤) محمد بن عبد الله بن الحسن أبو الحسين البصري المعروف بابن اللبان. قال الخطيب : كان ثقةً، وانتهى إليه علم الفرائض وقسمة المواريث فلم يكن في وقته أعلم بذلك منه وصنّف فيه كُتُبًا اشتهرت. (ت : ٤٠٢). تاريخ بغداد (٥/٤٧٢).

(٥) الشيخ الثقة العالم أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار رواي «سنن أبي داود» عنه. (ت : ٣٤٦). السير (١٥/٥٣٨).

(٦) سقطت من الأصل، واستدركتها من تاريخ بغداد (٩/٥٧).

الكتابَ؛ يَعني: كتاب «السنن»، جمعتُ فيه أربعةَ آلاف وثمانمئة حديث.

ذكرتُ الصحيحَ وما يُشبهُهُ ويُقارِبُهُ.

ويَكفِي الإنسانَ لدينه من ذلك أربعةُ أحاديثَ،

أحدها: قولُ النبي ﷺ: **«الأعمالُ بالنِّيَّاتِ»**

الثاني: قوله: **«مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَركُهُ ما لا يَعنيه»**

الثالث: قوله: **«لا يَكونُ المُؤمِنُ مُؤمِنًا حَتَّى يَرضى لأخيهِ ما يَرضَى لِنَفْسِهِ»**

الرابع: قوله: **«الحَلالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ»** الحديث[١].

وبالإسناد إلى الحافظ أبي القاسم، قال: أبنا أبو المعمر المبارك بن أحْمَد الخزرجي[٢] قال: أبنا أبو الفضل الحافظ[٣] قال: أبنا أبو القاسم عبدالله بن طاهر التميمي؛ قدم علينا الريَّ حاجًا، قال: أبنا علي بن مُحمّد بن نصر الدينوري[٤]، قثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن مُحمّد المالكي: أبنا أبو القاسم الحسن بن مُحمّد بن أحْمَد: حدثني أبو بكر مُحمّد بن إسحاق: [ثنا][٥] الصولي قال: سمعت أبا يحيى زكريا بن يحيى الساجي[٦] يقول: كتابُ اللهِ ﷻ أصلُ الإسلامِ،

---

(١) وانظر: «رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه». تح: الدكتور: محمد لطفي الصباغ.

(٢) الإمام الحافظ المفيد أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأزجي. (ت: ٥٤٩). السير (٢٠/٢٦٠).

(٣) محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، الإمام الحافظ الجوال الرحال ذو التصانيف، أبو الفضل القيسراني المقدسي الأثري الظاهري الصوفي. قال الذهبي: غيره أكثر إتقانًا وتحريًا منه. (ت: ٥٠٧). السير (١٩/٣٦١)

(٤) الإمام المحدث الجوال المسند الصدوق، أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري، اللبان، نزيل غزنة، ومحدثها. (ت: ٤٨٦). السير (١٨/٣٦٩).

(٥) سقطت من الأصل، والصواب إثباتها.

(٦) الإمام الحافظ محدّث البصرة، أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي. (ت: ٣٠٧). تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٩).

وكتابُ «السُّنَن» لأبي داود عَهدُ الإسلام[١].

قال أبو داود: ما ذكرتُ في كتابي حديثًا أجمع الناسُ على تركه[٢].

قلتُ: وأخرجه الإمامُ أبو الحسين مسلم بن الحجاج في صحيحه[٣]: عن أبي بكر، ومُحمّد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله بن نمير، عن عبد الملك، عن[٤] عطاء ابن أبي رباح، عن جابر، به.

روى عنه الترمذي والنَّسائي[٥].

مات في شوال سنة خَمسٍ وسَبعينَ ومئتينِ.

* * *

(١) شروط الأئمة الستة (ص ٢٥)، تاريخ دمشق (١٩٧/٢٢).

(٢) وهذا شرط واسع . فإنه ـ على هذا الأصل ـ يُدخل في كتابه الضعيفَ والمنكرَ مما لم يُجمعْ أهلُ الشأن على تركه، فتأمل.

وانظر: رسالة الإمام محمد بن إسحاق ابن منده في بيان فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار «شروط الأئمة» (ص: ٧٣).

(٣) صحيح مسلم، كتاب الكسوف، باب ما عرض على النبي ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار (٦٢٣/٢) ح (٩٠٤).

وللحديث متابعات قاصرة، فقد أخرجه مسلم (٩٠٤)، وأبو داود (١١٧٩)، والنسائي (١٣٦/٣)، وأحمد (٣٤٩/٣) .

من طرق عن أبي الزبير عن جابر .

وفي الباب عن: أبي بكرة، وعبد الله بن عمر، وأبي مسعود الأنصاري، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، وعبد الرحمن بن سمرة، وقبيصة الهلالي، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسى الأشعري، وعائشة ـ رضي الله عنهم ـ .

(٤) في الأصل: بن. وهو خطأ ظاهر.

(٥) **انظر:** المعجم المشتمل، لابن عساكر (ق ١٨/ب).

الحديث الرابع

أخبرنا الشيخُ الصالِحُ أبو المُنَجّى عبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ زَيدِ بنِ اللَّتّي - رحمه الله - بقراءة أبي العباس أحمد بن الجوهري[١] وإفادته - رحمه الله - (يوم في يوم)[٢] الجمعة ثامن عشرين ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وستمائة، بثغر الكرك المحروس، قال له: أخبرك أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السِّجْزي؛ قراءةً عليه وأنت تسمع في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، فأقرَّ بِهِ وقال: نعم، أبنا شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبدالله بن مُحمّد بن علي بن مَتّ الهروي الأنصاري؛ قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أبنا أبو مُحمّد عبد الجبار الجَرّاحِيّ[٣]، قال: أبنا مُحمّد ابن أحْمَد بن مَحْبُوب المَحْبُوبِيّ[٤] قال: أبنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي الحافظ[٥]، ....

---

(١) المحدّث الحافظ الرحّال مفيد الشام، شرف الدين أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نبهان الدمشقي، المعروف بابن الجوهري. (ت : ٦٤٣). تذكرة الحفاظ (١٤٥٩/٤)، السير (٢٦٤/٢٣).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) الشيخ الصالح الثقة، راوية «جامع الترمذي» عن صاحبه أبي العباس المحبوبي. (ت : ٤١٢). فضائل الكتاب الجامع، للإسعردي (ص ٤٣)، السير (٢٥٧/١٧)، توضيح المشتبه (٣٢٧/٢).

(٤) الإمام المحدث مفيد مرو، راوية كتاب «الجامع» للترمذي. (ت : ٣٤٦). فضائل الكتاب الجامع (ص ٤٢)، السير (٥٣٧/١٥).

(٥) الإمام الحافظ، مصنف «الجامع» وكتاب «العلل».
وقال أبو سعد الإدريسي : الحافظ الضرير أحد الأئمة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث ﷺ، صَنَّفَ كتابَ «الجامع»، والتواريخ، والعللَ تصنيفَ رجلٍ عالِمٍ مُتقِنٍ، كان يُضرَبُ به المَثَلُ في الحفظِ.
الأنساب (البوغي) و (الترمذي)، معجم البلدان (٥١٠/١) و (٢٧/٢)، اللباب في تهذيب الأنساب (١٨٨/١، ٢١٣)، فضائل الكتاب الجامع، للإسعردي، وفيات الأعيان (٢٧٨/٤)، تهذيب الكمال (٢٥٠/٢٦)، السير (٢٧٠/١٣)، تذكرة الحفاظ (٦٣٣/٢)، العبر (٦٢/٢)، الميزان (٢٨٩/٦)، طبقات علماء الحديث (٣٣٨/٢)، الوافي بالوفيات (٢٩٤/٤)، نكت الهميان (ص ٢٦٤)، التهذيب (٣٤٤/٩)، التقريب (ص ٥٠٠)، رونق الألفاظ (ق ١٠٥ أـ١٠٦أ)، طبقات الحفاظ (ص ٢٧٨).

قثنا عُقْبَة بن مُكْرَم[١]، قثنا ابنُ أبي فُدَيك[٢]، قال: أخبرني سَلَمَةُ بنُ وَرْدانَ الليثيُّ[٣]: عن أنس بن مالك: عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ، وَهوَ باطِلٌ؛ بُنِيَ لَهُ في رَبَضِ[٤] الجنَّةِ. وَمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ، وهو مُحِقٌّ؛ بُنِيَ لَهُ في وَسطِها. وَمَنْ حَسُنَ خُلُقه، بُنِيَ لَهُ في أعلاها»**[٥].

(١) عقبة بن مُكْرَم العَمِّي، أبو عبد الملك البصري، ثقة (ت: ٢٤٣). الكاشف (٣٠/٢)، التقريب (ص ٣٩٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُدَيك الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل، صدوق (ت: ٢٠٠). التقريب (ص ٤٦٨).

(٣) سلمة بن وردان الليثي أبو يعلي المدني ضعيف، توفي سنة بضع وخمسين ومئة. التقريب (ص٢٤٨).

(٤) في الأصل: «رباض» أو «رياض». ورواية الترمذي إنما هي: «رَبَض»، وهو ما حَوْل الجنة خارجًا عنها تَشْبيهًا بالأَبْنِية التي تكون حول المُدُن وتحت القِلاَع.
النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (ربض).

(٥) جامع الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في المراء (٣٥٨/٤) ح (١٩٩٣). وقال: وهذا الحديث حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس بن مالك. أهـ
وأخرجه الذهبي في «السير» (٥١٥/١٨) عن الحسن بن علي، ومحمد بن قايماز الدقيقي وجماعة قالوا : أخبرنا عبدالله بن عمر اللتي، به.
والحديث أخرجه ـ أيضًا ـ : ابن ماجه (٥١)، وابن عدي في «الكامل» (٣٦٠/٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٣٣٧/١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٢)، والبغوي في «شـرح السـنة» (٣٥٠٢/٨٢/١٣)، وأبو بكر بن عبد الدائم في «عوالي مشيخته» (ص: ١١٢).
قلت: وسنده ضعيف، لضعف سلمة بن وردان.
ومما يدل على ضعفه أنه رواه تارة عن أنس به؛ كما تقدم. ورواه أخرى عن مالك بن أوس بن الحدثان، أنه كان مع رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.
أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٤٠)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» .
فقد اضطرب في روايته، ثم أثبت لمالك بن أوس الصحبةَ، ولا تصح له صحبةٌ كما قال جمهور أهل العلم، كيحيى بن معين، والبخاري، وابن سعد، وأبي حاتم، وابن حبان، وابن البرقي في آخرين. خلافًا لأحمد بن صالح المصري، وابن خزيمة، وأبي سليمان بن زبر، وغيرهم.
أما الحافظ فقال في التقريب (ص: ٥١٦): له رؤية.
قلت: لو قال: (له إدراك) أو (يقال: له رؤية) لكان أولى، فإني لم أرَ من أثبت له الرؤية جازمًا وإنما ذُكر ذلك تمريضًا والله أعلم. =

هكذا رواه الإمامُ الحافِظُ المُتقِنُ لجَميعِ الآثارِ، المُجيدُ في تَرتيبِ الأحاديثِ

= **وانظر:** تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري (٥٢/٣)، التاريخ الكبير (٣٠٥/٧)، طبقات ابن سعد (٥٦/٥)، الجرح والتعديل (٢٠٣/٨)، ثقات ابن حبان (٣٨٢/٥)، الاستيعاب (١٣٤٦/٣)، أسد الغابة (١١/٥)، تهذيب الكمال (١٢١/٢٧)، جامع التحصيل، للعلائي (ص: ٢٧١)، الإنابة، لمغلطاي (١٣٤/٢/ت: ٨٧٣)، التهذيب (٩/١٠)، الإصابة (٧٠٩/٥).

قلت: وروي الحديث عن أنس من وجه آخر **ضعيف** ـ أيضًا ـ أخرجه البزار في «مسنده» (١٩٧٦/٤٠٨/٢ـ كشف الأستار)، وأبو بكر الشافعي في «فوائده» الشهيرة بالغيلانيات (١٠٨٨).
من طريق عبد الواحد بن سليم، عن حميد، عن أنس، به.

قال الهيثمي (٢٣/٨): رواه البزار، وفيه عبد الواحد بن سليم، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة.

قلت: عبد الواحد بن سليم هو البصري، قال يحيى بن معين : ضعيف. وقال أحمد : منكر، أحاديثه موضوعة. التهذيب (٣٨٦/٦)، التقريب (ص: ٣٦٧).

وفي الباب عن أبي أمامة، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبي هريرة .

١ـ حديث أبي أمامة: قال: قال رسول الله ﷺ : **«أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه».**

أخرجه أبو داود (٤٨٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٨/ رقم ٧٤٨٨) وفي «الأوسط» (٤٦٩٣/٦٨/٥) وفي «مسند الشاميين» (١٥٩٤/٤٠٧/٢)، وتمام في «الفوائد» (٣٤٣/١٥٠/١)، والبيهقي (٢٤٩/١٠) وفي «الشعب» (٣١٧/٤) و (٢٤٢/٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٢٨/١٠-١٣٠).

من طرق عن محمد بن عثمان الدمشقي أبي الجماهر، عن أيوب بن موسى السعدي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة به.

ووقع في إسناد أبي داود: (أبو كعب أيوب بن محمد السعدي). والصواب ما أثبت، وقد حرر هذا الموضع الحافظ ابن عساكر في تاريخه، والحافظ ابن حجر في التهذيب (٣٦١/١).

قلت: وأيوب بن موسى صدوق، كما قال الحافظ في التقريب، وقد وثقه أبو الجماهر.

قال العلامة الألباني في «الصحيحة» (٤٩٢/١): «ولا يطمئن القلب لذلك لتفرد أبي الجماهر عنه، بل هو بوصف الجهالة أولى، كما تقتضيه القواعد الحديثية: أن الراوي لا ترتفع عنه الجهالة برواية الواحد». أهـ

قلت: هذا مما يستغرب من الشيخ ـ رحمه الله ـ فالراوي إنما يوصف بالجهالة إذا لم يروِ عنه إلا واحد فحسب، أما إذا وثقه هذا الواحد وكان ثقة، فتوثيقه مما يعتد به في توثيق شيخه، فتأمل.

وقد قال الحافظ: «فإن سُمّي الراوي، وانفرد راوٍ واحد بالرواية عنه، فهو مجهول العين كالمبهم فلا =

والأخبارِ، الذي اشتَهَرَ فَضلُهُ في جَميعِ الأقطارِ. جَمَعَ جامِعَهُ فأحسَنَ، وَحَقَّقَ وبيَّنَ،

= يقبل حديثه إلا أن يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح، وكذا من ينفرد عنه إذا كان متأهلًا لذلك».

قلت: وأبو الجماهر ثقة حافظ، قال فيه عثمان الدارمي: هو أوثق من أدركنا بدمشق رأيتهم يقدمونه ويجمعون على صلاحه. أهـ

ثم هو بلديه وهو أدرى بحاله فلا شك بقبول تزكيته لشيخه في الرواية، والله أعلم.

فهذا إسناد حسن . وقد صححه النووي في «رياض الصالحين» (ص: ٣٠١/ رقم: ٦٣٠)، وحسنه المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣٦٤/٣).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ رقم ٧٧٧٠) وفي «مسند الشاميين» (٢٢٤/٢/١٢٣٠)، والروياني «مسنده» (١٢٠٠).

من طريق سليمان بن زياد عن عاصم بن رجاء بن حيوة عن القاسم عن أبي أمامة به مختصرًا.

وإسناده باطل. سليمان بن زياد هو الثقفي الواسطي. ذكر الغلابي ليحيى بن معين بعض أحاديثه فقال يحيى: هذه الأحاديث بواطيل. **أنظر:** ضعفاء العقيلي (١٣٠/٢)، لسان الميزان (٩١/٣).

٢ـ حديث معاذ بن جبل:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ رقم ٢١٧) وفي «الأوسط» (٥٣٢٨/٢٨٥/٥) وفي «الصغير» (٧٩٢ـ الحوت). من طريق محمد بن الحصين القصاص : ثنا عيسى بن شعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، به.

قال الطبراني: لم يروه عن روح إلا عيسى تفرد به ابن الحصين.

وقال الهيثمي (٢٣/٨): رواه الطبراني في الثلاثة والبزار، وفي إسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه، والظاهر أنه التميمي وهو ثقة، وبقية رجاله ثقات.

قلت: وقد تعقب العلامة الألبانيُّ الحافظَ الهيثميَّ بما حاصله أن ابن الحصين هذا مجهول، وأنه ليس التميميَّ كما استظهره الهيثمي. **فانظر:** الصحيحة (٤٩٤/١ـ٤٩٥).

٣ـ حديث عبد الله بن عباس:

عن النبي ﷺ قال: **«أنا الزعيم ببيت في رياض الجنة، وببيت في أعلاها، وببيت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق، وترك الكذب وهو لاعب، وحسن خلقه للناس».**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ رقم ١١٢٩٠). من طريق سويد بن إبراهيم أبي حاتم، عن عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس به.

قال الهيثمي (٢٣/٨): رواه الطبراني، وفيه أبو حاتم سويد بن إبراهيم، ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: سويد وثقه يحيى بن معين في روايات وضعفه في رواية أبي داود عنه. وأرى من ضعفه إنما ضعفه لمناكير رواها عن قتادة، وأرجو أنه ممن يعتبر به في غير قتادة.

وانظر: ضعفاء العقيلي (١٥٨/٢)، الجرح والتعديل (٢٣٧/٤)، الكامل (٤٨٥/٤)، المجروحين =

ومَيَّزَ الصَّحيحَ مِنَ الحَسَنَ، أبو عيسى مُحمَّدُ بنُ عِيسى بنِ سورة التِّرمِذيُّ الحافِظُ الضرير. كان يُضرَبُ بِهِ الأمثالُ في تَحقيقِ المُتُونِ وأسْماءِ الرِّجالِ.

قال أبو سعيد عبد الرحمن بن مُحمّد الإدريسي[1]: سَمعتُ أبا بكر مُحمّدَ بنَ أحْمَد بنِ مُحمّدِ بنِ الحارِثِ المروزي الفقيه يقول: (سمعتُ) أحْمَد بن عبدالله بن

= (٣٥٠/١)، التهذيب (٢٣٧/٤)، التقريب (ص: ٢٦٠).

٤- حديث عبد الله بن عمر:

قال : قال رسول الله ﷺ : **«أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح، وببيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريرته».**

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٧٨/٢٦٩/١) وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبة، تفرد بها عتيق.

قال الهيثمي (١٥٧/١): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف.

٥- حديث عبد الله بن مسعود:

قال: قال النبي ﷺ : **«أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة، وقصر في وسط الجنة، وقصر في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، ولمن ترك الكذب وإن كان لاعبًا، ولمن حسن خلقه».**

أخرجه أبو الشيخ في «طبقاته» (٢٩/٢) و (٦٢١/٣). من طريق محمد بن مروان، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن ابن مسعود، به.

وإسناده تالف . محمد بن مروان . عندي . هو السدي الصغير صاحب التفسير، وهو ضعيف متهم، والله أعلم.

٦- حديث أبي هريرة:

قال: قال رسول الله ﷺ : **«أنا زعيم بقصر في أعلى الجنة، وقصر في وسط الجنة، وقصر في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًا، ولمن ترك المزاح وإن كان ممارِيًا، ولمن حسن خلقه».**

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٧٨/٢) من حديث عنبسة بن مهران الحداد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، به.

وإسناده منكر بمرة، عنبسة هذا منكر الحديث، قال فيه ابن حبان (١٧٧/٢): كان ممن يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه من المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة.

وانظر: الجرح والتعديل (٤٠٢/٦)، ضعفاء العقيلي (٣٦٥/٣)، الكامل (٤٦٣/٦، ٤٦٤)، اللسان (٣٨٤/٤).

(١) الحافظ الإمام المصنف، أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الإدريسي الإستراباذي، محدث سمرقند ومؤلف تاريخها وتاريخ إستراباذ وغير ذلك. (ت : ٤٠٥). السير (٢٢٦/١٧).

داود المروزي يقول: سمعتُ أبا عيسى الحافظ يقول: كُنتُ في طَرِيقِ مَكَّةَ، وَكُنتُ قَد كَتَبْتُ جُزأينِ مِنْ أحاديثِ شَيخٍ، فَمَرَّ بنا ذلكَ الشيخُ، فَسَألتُ عنه، فقالوا: فُلان. فَذَهَبتُ إليه وأنا أظنُّ أنَّ الجُزأينِ معي، وحَمَلتُ معي في محملي جُزأينِ كُنتُ ظَننتُ أنَّهما الجزءانِ اللذانِ لَهُ، فلمّا ظفرتُ بِهِ وَسَألتُهُ أجابَني إلى ذلكَ، أخذتُ الجزأين فإذا هُما بياضٌ، فتحيّرتُ، فَجَعَلَ الشيخُ يَقرَأُ عليَّ من حِفظِهِ، ثُمَّ نَظَرَ إليَّ فرأى البياضَ في يَدي، فقال: أما تَستَحي مني؟! فقلتُ: لا . وقصصتُ عليه القصةَ، وقلتُ: أحفظُهُ كُلَّه. فقالَ: اقرأْ. فقرأتُ ما قَرَأ عليَّ على الولاءِ، فلمْ يُصَدِّقْني، وقالَ: استظهرتَ قبل أن تجيئني . فقلت: حَدِّثْني بغيرِهِ. فقرأ عليَّ أربعينَ حديثًا من غرائب حديثه. ثُمَّ قالَ: هاتِ اقرَأْ. فقرأتُ عليه منْ أوَّلِهِ إلى آخرِهِ كما قرأ، فما أخطأتُ في حَرفٍ. فقال: ما رأيتُ مثلَكَ[1].

ماتَ أبو عيسى الترمذيُّ في سنة إحدى وثمانين ومئتين.

أخبرنا عَبدُ الله بنُ اللتّي؛ إجازةً: عن أبي الوقت: عن أبي إسماعيلَ عبدِ الله بنِ مُحمّد الأنصاري، أنَّه جَرَى بين يديه ذكرُ أبي عيسى الترمذيِّ وكتابِهِ، قال: كتابُهُ عندي أنفع من كتابَي البخاريِّ ومُسلمٍ، لأنَّ كتابَي البخاريِّ ومسلمٍ لا يَقِفُ على الفائِدَةِ مِنهُما إلا المُتَبَحِّرُ العالِمُ. وكتابُ أبي عيسى يَصِلُ إلى فائدتِهِ كُلُّ أحَدٍ من النَّاسِ[2].

---

(١) شروط الأئمة الستة، لابن القيسراني (ص ٢٦)، أنساب السمعاني (٢/٣٣٥)، فضائل الجامع، للإسعردي (ص ٣١-٣٢).

(٢) رواه ابن القيسراني في «شروط الأئمة الستة» (ص ٢٤)، ومن طريقه الإسعردي في «فضائل الكتاب الجامع» (ص ٣٣). ورواه ابن كثير في البداية والنهاية (١١/٦٧) وفيه : (وكتاب الترمذي قد شرح أحاديثه وبيّنها، فيصل إليها كل أحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهم).

قلت : وهذه الزيادة توضح مراد شيخ الإسلام الأنصاري، فهو يقصد بذلك أن الترمذي زانَ كتابَهُ بذكرِ مذاهبِ السَّلَفِ، مع الحكم على سائر أحاديث الكتاب تصحيحًا وتضعيفًا وتعليلًا.

ومع ذلك فلا ينبغي أن يقال: إن كتاب الترمذي أنفع من الصحيحين، بل إن كتاب الترمذي أحق أن يقال فيه: «لا يقف على الفائدة منه إلا المتبحر في الصنعة»، لما يقع فيه ـ أحيانًا ـ من تساهل في=

قلتُ: ورواه ابن ماجه[١] عن عبد الرحمن بن إبراهيم؛ دحيم، وهارون بن سليمان، جميعًا عن ابن أبي فديك.

* * *

= التحسين والتصحيح، مع ما يكتنف بعض مصطلحاته من غموض.

وما في الدنيا كتاب؛ بعد كتاب الله؛ أنفع من صحيح الإمام البخاري، ثم مسلم - رحمهما الله ورضي عنهما -.

(١) سنن ابن ماجه، المقدمة، باب اجتناب البدع والجدل (١٩/١) ح (٥١).

الحديث الخامس

أخبرنا الشيخ الصالح الصدوق المسند نجم الدين أبو طالب عبد اللطيف بن مُحمّد بن علي بن حمزة بن فارس بن القُبَّيطي الحَرّاني[١]؛ قراءةً عليه وأنا أسمع في شعبان من شهور سنة ثلاث وثلاثين وستمئة بمنزله بدرب العيار داخل بغداد مدينة السلام أعادها الله إلى الإسلام قال: أبنا أبو زُرعة طاهر بن مُحمّد بن طاهر المقدسي[٢] في ربيع الأول سنة إحدى وستين وخمسمئة قال: أبنا أبو (مُحمّد) عبد الرحمن بن حمد الدوني[٣] قال: أبنا أبو نصر أحْمَد بن الحسين الكَسّار[٤] قال: أبنا أبو بكر أحْمَد بن مُحمّد بن إسحاق السني[٥] قال: أبنا أبو عبد الرحمن أحْمَد بن شعيب بن علي بن بَحر النَّسائي[٦]، قثنا مُحمّد بن عبدالله بن بَزِيع[٧]، قثنا عبد

(١) الشيخ الجليل الثقة مسند العراق. (ت : ٦٤١). السير (٢٣/٨٧).

(٢) الشيخ العالم المسند الصدوق الخيّر. (ت : ٥٦٦). السير (٢٠/٥٠٣).

(٣) الشيخ العالم الصاحب الصادق الصوفي. كان آخر من روى «المجتبى» وغير ذلك، عن القاضي أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار صاحب ابن السني. السير (١٩/٢٣٩).

(٤) القاضي الجليل العالم. سمع «المجتبى» من الحافظ أبي بكر ابن السني. وسماعه له في سنة ٣٦٠، وحدث به في جمادى الأولى سنة ٤٣٣. وكان صدوقًا صحيح السماع ذا علم وجلالة. مات في هذا الوقت بعد تحديثه بالكتاب بيسير. السير (١٧/٥١٤).

(٥) الإمام الحافظ الثقة الرحّال. (ت : ٣٦٤). السير (١٦/٢٥٥).

(٦) الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، صاحب «السُّنَن».

ترجمته في :

الأنساب، للسمعاني (١٢/٧٧)، المنتظم (٦/١٣١)، معجم البلدان (٥/٢٨٢)، اللباب، لابن الأثير (٣/٣٠٨)، وفيات الأعيان (١/٧٧)، تهذيب الكمال (١/٣٢٨)، السير (١٤/١٢٥)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٩٨)، العبر (٢/١٢٣)، طبقات علماء الحديث (٢/٤١٨)، الوافي بالوفيات (٦/٤١٦)، طبقات الشافعية، للسبكي (٣/١٤)، التهذيب (١/٣٢)، التقريب (ص ٨٠)، طبقات الحفاظ (ص ٣٠٦)، حسن المحاضرة (١/٣٤٩).

(٧) محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصري، ثقة (ت: ٢٤٦). التقريب (ص ٤٨٦).

الأعلى بن عبد الأعلى[١]، قثنا عبيد الله بن عمر[٢]: عن أبي حازم[٣]: عن سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ قال: انطلق رسول الله ﷺ يُصلح بين بني عمرو بن عوف، فحضرت الصلاة، فجاء المؤذِّنُ إلى أبي بكر فأمره أن يجمع الناسَ ويَؤمَّهم، فجاء رسولُ الله ﷺ فَخَرَقَ الصُّفوفَ، حتى قامَ في الصَّفِّ المُقَدَّمِ، وصَفَّحَ[٤] الناسُ بأبي بكرٍ ليؤذنوهُ برسولِ الله ﷺ، وكانَ أبو بكرٍ لا يَلتفتُ في الصَّلاةِ، فلمّا أكثروا عَلِمَ أنَّه قد نابَهُم شيءٌ في صلاتِهم، فالتَفَتَ، فإذا هو برسولِ الله ﷺ، فأومأَ إليه رسولُ الله ﷺ؛ أيْ كما أنتَ، فرَفَعَ أبو بكرٍ يَدَهُ فَحَمِدَ اللهَ وأثنى عَلَيهِ؛ لقول رسولِ الله ﷺ، ثم رجع القهقرى[٥]، وتقدم رسول الله ﷺ فصلّى، فلما انصرف قال لأبي بكر: «**ما مَنَعَكَ إذ أومأتُ إليكَ أنْ تُصَلّيَ**»؟ فقال أبو بكر ﷺ: ما كانَ لابن أبي قحافة أن يؤمَّ رسولَ الله ﷺ، ثم قال للناس: «**مَا بالُكُمْ صَفَّحْتُمْ إنَّما التَّصْفِيحُ للنِّساءِ**». ثم قال: «**إذا نابَكُم شَيءٌ في صَلاتِكُمْ فَسَبِّحُوا**»[٦].

حديث صحيح.

هكذا رواهُ الإمامُ الحافِظُ أبو عَبدِ الرَّحمنِ أحْمَدُ بنُ شُعَيبِ بنِ عَليِّ بنِ بَحْرٍ النَّسائِيُّ في «سُنَنِهِ» الذي جَمَعَهُ وَأجادَ، وتَناقَلَتْهُ الألْسِنَةُ في جَميعِ البِلادِ، وأرادَهُ على نَحوٍ فَجاءَ على مَا أرادَ.

---

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، ثقة (ت: ١٨٩). التقريب (ص ٣٣١).

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. (ت: ١٤٧). الكاشف (٦٨٥/١)، التقريب (ص ٣٧٣).

(٣) سلمة بن دينار، أبو حازم، الأعرج الأفزر التمار المدني القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، مات في خلافة المنصور. التقريب (ص ٢٤٧).

(٤) أي: صفقوا، بأن ضربوا صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى.

(٥) القهقرى: المَشْيُ إلى خَلْف من غير أن يُعيد وجْهَه إلى جهة مشيه. النهاية في غريب الحديث (١٢٩/٤).

(٦) المجتبى، كتاب السهو، باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة (٣/٣).
وأخرجه أيضًا في: (٧٧/٢، ٨٢) و (٢٤٣/٨) من طرق عن أبي حازم به.

قال مُحمّد بن طاهر: سألتُ أبا القاسِمِ سَعْدَ بنَ عَليٍّ الزَّنْجانيَّ[١] بِمَكَّةَ عن حالِ رَجُلٍ مِنَ الرُّواةِ فَوَثَّقَهُ. فقلتُ له: إنَّ أبا عبدِ الرّحمنِ النَّسائيَّ ضَعَّفَهُ. فقال: يا بُنَيّ، إنّ لأبي عَبدِ الرحمنِ النَّسائيِّ في الرِّجالِ شَرْطًا أشدَّ من شَرْطِ البُخاريِّ، ومُسلمٍ[٢].

قُلتُ: أخبرنا شيخنا مُحمّد بن نصر القريشي[٣] [في] كتابه، عن أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي الحافظ، عن الشَّريفِ أبي القاسم علي بن إبراهيم الحُسَينيّ[٤] قال: أبنا أبو الفَرَجِ سَهْلُ بنُ بِشْرٍ الإسفراييني[٥]؛ قراءةً عليه، قال: أبنا أبو الحسن عليُّ بن بَقَاء الوراق؛ إجازةً، قال: أبنا أبو مُحمّد عبد الغني بن سعيد الحافظ[٦] قال: سمعت أبا علي الحسن بن خضر السيوطي يقول: رأيتُ النبيَّ ﷺ في النوم، وبينَ يَديَّ كُتُبٌ كثيرةٌ، فيها كتابُ «السُّنَن» لأبي عبد الرحمن، فقال لي ﷺ: «**إلى متى، وإلى كم؟ هذا يكفي**». وأخَذَ بيده الجُزءَ الأوَّلَ من كتاب الطَّهارَةِ من «**السنن**» لأبي عبد الرحمن. فَوَقَعَ في رُوعِي أنَّهُ يَعني كتابَ «**السُّنَنِ**» لأبي عبد الرحمن ـ رحمه الله ـ.

مات النَّسائيُّ في سنة ثلاثٍ وثلاثمئة.

قلت: ورواه البخاري في الصلاة[٧] عن عبدالله، وفي الأحكام[٨] عن أبي

---

(١) الإمام العلامة الحافظ القدوة العابد الصوفي شيخ الحرم. (ت: ٤٧١). السير (٣٨٥/١٨).

(٢) شروط الأئمة الستة، لابن القيسراني محمد بن طاهر المقدسي (ص ٢٦).

(٣) شرف الدين محمد بن نصر القرشي. (ت: ٦٣٥). السير (٣١/٢٣) استطرادًا.

(٤) الشيخ الإمام المحدث الشريف النسيب خطيب دمشق وشيخها، نسيب الدولة. (ت: ٥٠٨). السير (٣٥٨/١٩).

(٥) الشيخ الإمام المحدث المتقن الرحال أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفراييني، نزيل دمشق. (ت: ٤٩١)، وكان قد تتبع «السنن الكبير» للنسائي، وحصله، وسمعه بمصر. السير (١٦٢/١٩).

(٦) الإمام الحافظ الحجة النسّابة، محدث الديار المصرية، أبو محمد الأزدي المصري. (ت: ٤٠٩). السير (٢٦٨/١٧).

(٧) صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من دخل ليؤمَّ الناسَ فجاء الإمامُ الأولُ فتأخّر الأولُ أو لم يتأخّرْ جازتْ صلاتُه (١٦٧/٢) ح (٦٨٤) عن عبد الله بن يوسف، عن مالك.

(٨) كتاب الأحكام، باب الإمام يأتي قومًا فيُصلِحُ بينهم (١٨٢/١٣) ح (٧١٩٠).

النعمان، عن حماد بن زيد، وفي الصلح[١] عن مُحمّد بن عبدالله، عن عبد العزيز الأويسي وإسحاق بن مُحمّد الفروي، كلاهما عن مُحمّد بن جعفر بن أبي كثير، (وعن القعنبي، عن عبد العزيز بن أبي حازم، وفي الصلاة عن قتيبة، عن ابن أبي حازم)[٢]، وفي الصلح[٣] عن ابن أبي مريم، عن أبي غسان، وفي الصلاة[٤] عن يحيى، عن وكيع، عن سفيان، مختصرًا.

وأخرجه مسلم في الصلاة[٥] عن يحيى، عن مالك، وعن قتيبة، عن يعقوب، وعن قتيبة، عن عبد العزيز بن أبي حازم، وعن مُحمّد بن عبدالله بن بزيع، عن عبدالأعلى، عن عبيد الله بن عمر، كلهم عن أبي حازم سلمةَ بنِ دينارٍ، عن سَهْل، به.

ورواه أبو داود فيه[٦] عن القعنبي، عن مالك، عن أبي حازم، وعن عمرو بن عون، عن حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سَهْل، به[٧].

---

(١) كتاب الصلح، باب قولِ الإمام لأصحابه : اذهبوا بنا نُصلِح (٥/٣٠٠) ح (٢٦٩٣).

(٢) كذا في الأصل. والعبارة مشوشة، وحقها أن يقول المصنف: «وفي الصلاة عن القعنبي وعن قتيبة، كلاهما عن ابن أبي حازم».

فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العمل في الصلاة، باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة للرجال (٣/٧٥) ح (١٢٠١) عن القعنبي.

وفي باب رفع الأيدي في الصلاة لأمر ينزل به (٣/٨٧) ح (١٢١٨) عن قتيبة، كلاهما عن ابن أبي حازم، به.

(٣) كتاب الصلح، باب ما جاء في الإصلاح بين الناس (٥/٢٩٧) ح (٢٦٩٠).

(٤) كتاب العمل في الصلاة، باب التصفيقُ للنساء (٣/٧٧) ح (١٢٠٤).

وأخرجه البخاري - أيضًا - في صحيحه، كتاب السهو، باب الإشارة في الصلاة (٣/١٠٧) ح (١٢٣٤).

(٥) صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب تقديم الجماعةِ مَنْ يُصلِّي بهم إذا تأخَّرَ الإمامُ ولم يَخافوا مَفسَدةً بالتقديم (١/٣١٦) ح (٤٢١).

(٦) أي في كتاب الصلاة من «سننه»، باب التصفيق في الصلاة (١/٢٤٧، ٢٤٨) ح (٩٤٠، ٩٤١).

(٧) وأخرجه - أيضًا - : ابن ماجه في سننه (١٠٣٥) - مختصرًا -، ومالك في «الموطأ» (٣٩٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٧٢)، وأحمد (٥/٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦)، والحميدي في مسنده (٩٢٧)، والدارمي (١٣٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/رقم ٧٥١٧، ٧٥٢٤، ٧٥٤٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٢٩٠١)، وابن خزيمة (٨٤٥، ١٦٢٣)، وابن حبان (٢٢٦٠، ٢٢٦١)، وابن=

آخر الأحاديث الخمسة والحمد لله

وصلواتُهُ على سيد المرسلين مُحمّد المصطفى وعلى آله وسلامُهُ .

نقلتها من نُسخَةٍ نُقِلَتْ من خَطِّ مؤلِّفِها ـ رحمه الله ـ في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وسبعمئة.

وكتبَ: العبدُ الفقيرُ عبدُ المؤمنِ بنُ عبدِ الحقِّ حامِدًا اللهَ تعالى ومصليًا على رسولِهِ مُحمّدٍ وعلى آلِهِ الطاهرين.

سَمع الأحاديثَ الخمسةَ بما فيها على كاتبِها الإمامِ العالمِ العلّامَةِ الأوْحَدِ مُفتي الفِرَقِ، صَدرِ الحُفّاظِ، صَفيِّ المِلّةِ والحَقِّ والدِّينِ أبي الفَضائِلِ عَبدِ المُؤمِنِ بنِ الشيخِ الإمامِ الأوحدِ العلّامةِ الخَطيبِ كمالِ الدِّينِ عبدِ الحقِّ بنِ عبدِ اللهِ الحَنبَليِّ المدرّس بالبشيرية، بروايته في أولها عن مؤلِّفِها؛ الجماعةُ: الصَّدرُ الأجَلُّ الأوحدُ شَمسُ الدينِ مُحمّدُ بنُ الحنبلي ... الكلاك، والشيخُ محب الدين عبدُ الرحمن بنُ مُحمّدِ ابنِ سَعيد الحدادي المناول، والشيخ نجم الدين حمزة بن محمود بن إبراهيم ....، والشيخ نظام الدين يحيى بن مُحمّد بن مُحمّد الشعّار.

وصح ذلك وثبت بمنزل الشيخ المسمع ـ أيده الله تعالى ـ، بقراءة كاتب الطبقة يوسف بن مُحمّد بن مسعود بن مُحمّد السرمري الحنبلي ـ عفا الله عنه ـ. والحمد لله تعالى وصلى الله على سيدنا مُحمّد وآله وسلم .

وذلك ثالث عشرين شهر رمضان من سنة سبع وثلاثين وسبعمئة، والحمد لله ﷻ، وصلّى اللهُ على مُحمّد وآله وسلم.

= الجارود (٣١١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ رقم ٥٧٣٩) وفي غير موضع وانظر ثبت أحاديثه في آخر المعجم (٢٨٣/٦)، والروياني في «مسنده» (١٠٣٢)، والبيهقي في «الكبير» (٢٤٥/٢، ٢٤٦، ٣٤٨) و(١١٢/٣، ١٢٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٣/ رقم ٧٤٩).

من طرق عن أبي حازم، عن سهل، به.

الفهارس

(١) فهرس الأحاديث

* * *



(٢)فهرس الموضوعات والفوائد